

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة



كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم النفس
رقم:

النمو الأخلاقي لدى المراهق "

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ سنة رابعة متوسط بمتوسطة
زروقي السعيد – المسيلة -

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

تحت إشراف:

من إعداد :

- د. بن زطة بلدية

- شنفوي مسعودة

- جعيج هند

- بعلي أمينة

السنة الجامعية: 2020/2019





شكر وتقدير



صلى الله
عليه
وسلم

أرى لزاما علي تسجيل الشكر و إعلامه و نسبة الفضل لأصحابه، استجابة لقول
النبي : «من لم يشكر الناس لم يشكر الله».

و كما قيل :

علامة شكر المرء إعلان حمده فمن كتم المعروف منهم فما شكر

فالشكر أولا لله عز و جل على أن هداني لسلوك طريق البحث و التشبه بأهل العلم
و إن كان بيني و بينهم مفاوز.

كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى جميع عمال وأساتذة قسم علم النفس جامعة
المسييلة من أعلى هرمها إلى قاعدتها ونخص بالذكر الأستاذ الكريم بعلي هشام
والأستاذة الكريمة بن زطة بلدية الذي قام بالإشراف على هذه المذكرة ، فتقبلوا منا
أسمى معاني التقدير والشكر كما نتقدم بالشكر والإمتنان لكل من مد لنا يد العون
والمساعدة وشجعنا ولو بكلمة من قريب أو من بعيد . وجزيل الشكر ... إلى كل
أصدقائي في التخصص . شكرا



أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع للوالدين الكريمين اللذين هما مثلي
الأعلى وسندي في الحياة وطيلة المشوار الدراسي أطال الله في عمرهما .
إلى جميع أفراد أسرتي كل باسمه ، وخاصة جنود الخفاء الذين قدموا لي يد
العين والمساعدة.

إلى كل الأصدقاء والزلاء طيلة المشوار الدراسي اللذين ساعدوني حتى

بالكلمة الطيبة

إلى كل من ساهم في إنجاز هذا البحث حتى ولو بالقليل .

الفهرس

الفهرس :

1- إهداء

2- شكر وتقدير

3- فهرس المحتويات

4- مقدمة

5- الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

1) الأشكالية 5

2) تساؤلات 7

3) أهداف الدراسة 8

4) أهمية الدراسة 8

5) دوافع إختيار الموضوع 9

6) تحديد المصطلحات 10

أ- النمو الأخلاقي 10

ب- تعريف الإجرائي 10

7) دراسات سابقة 11

8) فرضيات 13

أ- الفرضية العامة 13

ب- الفرضيات الجزئية 13

6- الفصل الثاني : النمو الأخلاقي

1) تمهيد 15

2) تعريف النمو 16

3) أهمية دراسة النمو 18

4) مراحل النمو 21

1- مرحلة ما قبل الولادة 22

2- الطفل حديث الولادة 23

3- مرحلة المهد 23

5) تعريف النمو الخلقي 23

6) نظريات النمو الاخلاقي 24

1- نظرية كولبرج 24

2- نظرية بياجيه 26

- 3- نظرية التحليل النفسي 27
- 4- نظرية التعليم الاجتماعي 29
- 5- نظرية سليمان في النمو الأخلاقي 30
- 6- نظرية النمو الاخلاقي عند رست 32
- 7) مظاهر النمو الأخلاقي عبر المراحل 33
- 1- النمو الأخلاقي في مرحلة الطفولة المبكرة 33
- 2- النمو الأخلاقي في مرحلة الطفولة المتوسطة 33
- 3- النمو الأخلاقي في مرحلة الطفولة المتأخرة 33
- 4- النمو الأخلاقي في مرحلة المراهقة المبكرة 34
- 5- النمو الأخلاقي في مرحلة المراهقة المتوسطة والمتأخرة 34
- 8) العوامل التي تؤثر في النمو الأخلاقي 35
1. الذكاء 35
2. الجنس 35
3. العمر والخبرة 35
4. التربية الدينية 35
5. المدرسة 36
6. الخلقية الاسرية 37

7- الفصل الثالث : سيكولوجية المراهقة

- 1) تمهيد 39
- 2) مفهوم المراهقة 39
- 3) المراحل أو التقسيمات الزمنية للمراهقة 41
- 4) خصائص النمو في المراهقة 42
- 5) النظريات المفسرة للمراهقة 44
- 6) أشكال المراهقة 45
- 7) مفهوم أزمة المراهق والصراعات النفسية في حياة المراهق 48
- 8) المراهق في المجتمع الجزائري 50
- 9) خلاصة الفصل 52

مقدمة

مقدمة:

تشكل الأخلاق في كل أمة أساس تقدمها، ورمز حضارتها وثمره عقيدتها ومبادئها، وقد جاءت الرسالات السماوية لتحث الناس على الالتزام بالأخلاق، والاسلام العظيم يعتبر الأخلاق عنوانا له، وقد حدد رسول الله صلى الله عليه وسلم الغاية الأولى من بعثته بقوله {إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق} (الألباني، حديث رقم 92، ص28)، ووصف الله سبحانه وتعالى رسوله بأنه على خلق عظيم بقوله تعالى {وإنك لعلى خلق عظيم} (سورة القلم آية 4)

ويؤكد الاسلام على أن الدين المعاملة، أي معاملة الناس بخلق حسن، ويتضح ذلك من خلال قول رسول الله صلى الله عليه وسلم {المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده} (صحيح مسلم، الجزء 1، حديث رقم 42/66، ص33).

وهكذا يتضح أن العبادة إذا انسلخت عن الأخلاق لا تغني عن صاحبها شيئا، فالأخلاق أساس الفلاح والنجاح للمسلم فيقول الله سبحانه وتعالى {قد أفلح من زكاها، وقد خاب من دساها} (سورة الشمس الآية 9).

والفلاح والنجاح ليس قصرا على الأفراد المتحلين بالأخلاق بل يشمل المجتمع كله المتمسك بالأخلاق الفاضلة، وقد قال الشاعر في ذلك: «إنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا».

ويقول "مارتن لوثر Marten louthier الناشط السياسي الأمريكي": ليست سعادة البلاد بوفرة إيرادها ولا بقوة حصونها ولا بجمال بنائها، وإنما بعدد المهذبين من أبنائها، وبعدد الرجال ذوي التربية والأخلاق فيها.

كما يتفق معه الفيلسوف kant حيث يقول: إن النقص الحاصل من إهمال التذهيب أشد وطأة وأضر على الإنسان من نقص التعليم (غباشي سفيان، نقايس عبد الكريم، 2016، ص أ)

يعتبر موضوع الأخلاق من المواضيع التي نالت إهتمام الباحثين والمفكرين من مختلف حقول المعرفة المتنوعة كعلم النفس، علم الاجتماع، الفلسفة.... إلخ، يحاول أن يقرب كل حقل معرفي موضوع الأخلاق من وجهة نظره الخاصة، ويأتي إهتمام المفكرين بالجانب الأخلاقي في الشخصية الإنسانية نظرا لأهميته ودوره الرئيسي في تكوين شخصية الفرد والحفاظ على توازنه النفسي والاجتماعي.

فالأخلاق هي القاعدة الأساسية التي تبنى عليها القوانين والقواعد والضوابط الاجتماعية التي تنظم علاقات الأفراد بعضهم ببعض، كما تعمل على توجيه سلوكياتهم وتنظيمها وفق ضوابط اجتماعية سنها المجتمع وتوافق عليها، لذلك اعتبار موضوع الأخلاق من أهم ميادين البحث التي حظيت من قبل الباحثين بالدراسة والاستقصاء على مدى العصور والأحقاب، إلا أن النمو الأخلاقي لم ينل هذا الإهتمام من طرف الباحثين إلا خلال السنوات الأخيرة، خاصة أبحاث كل من " جان بياجيه piaget ولورنس كولبرج kohlberg " إذ حاول كل منهما دراسة تفسير التقدم الذي يطرأ على عملية إصدار الأحكام الأخلاقية وكيفية تطور التفكير الأخلاقي. (رجاء لحويديك، 2019، ص1)

ومن ثم نستطيع القول بأن أعمال بياجيه تعتبر بداية الانطلاقة العلمية الصحيحة لدراسة النمو الأخلاقي دراسة قائمة على أساس منهجي وعلمي ومن خلال دراستنا هذه تم تقسيمها إلى قسمين رئيسيين هما :

1- الجانب النظري :

ويحتوي على 3 فصول

الفصل الأول: وهو الإطار العام للدراسة ويضم اشكالية الدراسة، التساؤلات، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، دوافع الاختيار، تحديد المصطلحات، الدراسات السابقة، الفرضيات.

الفصل الثاني: تعريف النمو والنمو الأخلاقي، أهمية دراسة النمو، مراحل النمو، نظريات المفسرة، مظاهر النمو الأخلاقي، العوامل التي تؤثر في النمو الأخلاقي.

الفصل الثالث: تناولنا فيه سيكولوجية المراهقة، تعريف المراهقة، المراحل والتقسيمات الزمنية للمراهقة، خصائص النمو في المراهقة، النظريات المفسرة للمراهقة، أشكال المراهقة، مفهوم أزمة المراهقة والصراعات النفسية في حياة المراهق، المراهقة في المجتمع الجزائري.

2- الجانب التطبيقي:

يحتوي على فصلين:

الفصل الرابع: تناولنا فيه طرق ومنهجية الدراسة.

الفصل الخامس: تم فيه عرض ومناقشة الفرضيات وتحليل النتائج وأهم الاستخلاصات.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية

2- تساؤلات

3- أهداف

4- أهمية

5- دوافع الاختيار

6- تحديد المصطلحات

7- دراسات سابقة

8- فرضيات

1- الإشكالية:

تعتبر الأخلاق مهمة في بناء شخصية الفرد، إذا تخلص بالمثل والقيم والعادات والتقاليد والمعايير الاجتماعية التي ينبغي المحافظة عليها، إذا بالمحافظة عليها تقوى المجتمعات وترتقي، والتفكير الأخلاقي كما يعرفه السبيعي: هو جملة من القواعد والأوامر العملية التي يتصف بها السلوك الطيب أو الخير، ويكون السلوك طيباً حينما يلقي الترحيب والإقبال من معظم الناس فالصدق طيب والبشاشة طيبة والتعاون على الخير طيب، لأنّ هذه الأفعال تلقى كلها قبول الناس وتؤدي إلى حسن تفاهمهم وتآزرهم، وتحمل على ارتقاء العلاقات الاجتماعية وتلاحم الأفراد في المجتمع (السبيعي، 2001).

لذا يعتبر الجانب الأخلاقي جانباً هاماً في بناء الشخصية التي يجب على كل مسلم أن يتحلى بها، وأن يجعله صفة لازمة له على الدوام، والاسلام دين الأخلاق الحميدة ودعا إليها، وحرص على تربية النفوس وجاءت كلمة الخلق على لسان العرب بمعنى الطبيعة وجمعها أخلاق، وتعني السجية أو وصف صورة الإنسان الباطنة، ومعنى الخلق في المعجم والسجية والطبع والمروءة وجمعها أخلاق، وفي معجم أكسفورد معنى كلمة Moral جاءت بثلاثة معاني وهي:

1- التمييز بين ما هو صواب وما هو خطأ فيما يتعلق بطبيعة الفرد أو طبيعة افعاله من الناحية الأخلاقية.

2- كل من يتعلق بالسلوك السوي من الخير والشر.

3- التلقين الأخلاقي والجدل والمناقشة الأخلاقية.

ومما سبق يتضح أن الخلق مفرد الأخلاق وتستخدم بعض الدراسات مصطلح النمو الخلقى والبعض الآخر يستخدم مصطلح النمو الأخلاقي، وسوف يلتزم الباحث المصطلح الموجود في الدراسة دون التغيير (غبايشي، 2017، ص14).

لذا يعد نمو التفكير الأخلاقي معيارا للحكم على سلوك الفرد، وعلى ما يؤمن به من قيم وتقاليد اجتماعية كما أن هذا النمو يعد نتاجا لهذه القيم والمعتقدات لأنه الأساس لكل سلوك سليم وقويم، وهذا النمو يتشكل من تفاعل كل المؤسسات المعنية بالنشئة الاجتماعية والتي تزود الفرد بالقيم والمعايير الاجتماعية (مشرف، 2009، ص60).

إذا تعتبر مرحلة المراهقة من أهم المراحل التي تظهر فيها بلورة الشخصية اذا هي مرحلة بيولوجية ووجدانية واجتماعية وتربوية دينامية ومتطورة لذا يجب أن نهتم بنمو التفكير الخلقى لدى المراهق لأن في المراهقة تزداد القدرة على الضبط السلوكي خلاف مرحلة الطفولة، اذ يضبط المراهق سلوكه تبعا لنمو السلوك الأخلاقي، لذا نجد المراهق يبدي اهتماما لما هو صواب وحريص على المعرفة الأخلاقية والتصرفات الأخلاقية، كما تستطيع الحكم على سلوكه وتقييمه، وهذا ما أكده الدسوقي يستطيع المراهق أن يحكم على سلوك ما ويقيميه من حيث كونه صوابا او خطأ أو بين ذلك في ضوء المقاصد الكامنة وراء هذا السلوك والموقف الذي يحدث فيه، وذلك بسبب ما لديه من مرونة في التفكير. (الدسوقي 2003، ص178)

والنمو الأخلاقي في هذه المرحلة مستوى واحد وهو المستوى الثالث (المستوى بعد التقليدي)، لذا ظهرت الحاجة الملحة لمعرفة مستوى النمو الأخلاقي لدى المراهق بمرحلة المتوسط.

وبناء على ذلك فقد تم صياغة أسئلة الدراسة على النحو التالي:

2- التساؤلات:

1- ما مستوى النمو الأخلاقي لدى المراهق ؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النمو الأخلاقي لدى المراهق تعزى لمتغير الجنس " ذكر، أنثى"؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النمو الأخلاقي لدى المراهق تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب (دون مستوى، ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي)؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى النمو الأخلاقي لدى المراهق تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب (دون مستوى، ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي)؟

3- أهداف الدراسة:

- 1/ تهدف الدراسة الحالية على الكشف عن مستوى النمو الأخلاقي لدى المراهق.
- 2/ الكشف عن الفروق الممكنة في مستوى النمو الأخلاقي لدى المراهق تبعا لمتغيرات الجنس (ذكر، أنثى).
- 3/ الكشف عن الفروق الممكنة في مستوى النمو الأخلاقي لدى المراهق تبعا لمتغيرات المستوى التعليمي للأم.
- 4/ الكشف عن الفروق الممكنة في مستوى النمو الأخلاقي لدى المراهق تبعا لمتغيرات المستوى التعليمي للأب.

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الجانب الذي تدرسه وتتضح الأهمية في مايلي:

أولا : الأهمية النظرية :

- 1- تتمثل أهمية الدراسة في محاولة هادفة للمساهمة في التعرف على مستو النمو الأخلاقي لدى المراهق.
- 2- تساهم هذه الدراسة في مساعدة المربين وأولياء الأمور في معرفة المزيد في كيفية التعامل مع المراهق إنطلاقا من مستوى النمو الأخلاقي في تنمية هذا الجانب.
- 3- تعتبر إضافة جديدة في مجال الدراسات النفسية والاجتماعية.

ثانيا : الأهمية التطبيقية

- 1- التعرف على مستوى النمو الأخلاقي لدى المراهق.
- 2- تبصر القائمين على أمور التربية والتعليم من المسؤولين بضرورة تبني مناهج وبرامج وأساليب ملائمة لتنمية الأخلاق لدى المراهق.
- 3- قد تفيد هذه الدراسة مؤسسات التنشئة الاجتماعية إلى القيام بدورها في مجال العناية بالجانب الأخلاقي.

5- دوافع اختيار الموضوع:

يتبع اختيار الباحث لموضوع الدراسة الحالية من خلال جملة من الأسباب نوجزها فيما يلي:

- الرغبة الشخصية في دراسة موضوع النمو الأخلاقي لدى المراهق.
- قلة الدراسات التي تناولت موضوع النمو الأخلاقي لدى المراهق خاصة حيث مالت أغلب الدراسات إلى التركيز على النمو الأخلاقي لدى الأطفال أو الراشدين.
- ظهور بعض السلوكيات الغير مقبولة اجتماعيا عند المراهقين المتمدرسين.
- القاء الفضلات على الأرض وعدم المحافظة على الممتلكات العامة.
- الغيبة والنميمة التكاسل والتواكل واللامبالاة الصراخ.

6- تحديد المصطلحات:

النمو الأخلاقي:

تعرف فاطمة حميدة النمو الأخلاقي بأنه نمط النمو المستخدم في حل الموقف الأخلاقي أو المشكلة الأخلاقية والتفكير الأخلاقي وفقا لنظرية كولبرج يمتد من المرحلة الاولى حتى المرحلة السادسة (حميدة فاطمة، 1990)

عرف روبر الحكم الخلقي بأنه إدراك الصواب من الخطأ ويتم التعبير عنه إما برأي أو قرار فالحكم الخلقي يتضمن القواعد التي تعرف بواسطة الصواب من الخطأ والطريقة التي نحكم بها على معرفتنا لهذا القواعد ولكن هذا لايعني ان الفرد دائما يتصرف وفق هذه القواعد (كمال، 1991، ص18)

التعريف الإجرائي:

النمو الأخلاقي هو سيرورة معرفية نهائية تبني من خلالها طريقة التفكير اتجاه المواقف الأخلاقية وليس على الفعل الأخلاقي بحد ذاته وهو نمط تفكير المراهق المستخدم في حل المواقف الأخلاقية التي يواجهها الفرد ويقاس بمجموعة الاستجابات المراهق على مقياس النمو

الأخلاقي .

7- الدراسات السابقة:

يعتبر موضوع النمو الأخلاقي من بين أهم الموضوعات التي لقيت اهتماما متزايد في العقود الأخيرة في بحوث عن النفس تخلص فيما يلي بعض هذه الدراسات ذات صلة ببحثنا:

- دراسة محمد دواوي (2010): بعنوان مستوى الحكم الأخلاقي لدى عينة من المراهقين يتأمل الأم وعينة من المراهقين العاديين بمدينة الأغواط بالجزائر، مذكرة ماجستير جامعة الأغواط وعينة البحث مكونة من المراهقين يتأمل الأم ومن المراهقين العاديين ب 5 ثانويات من مدينة الاغواط، وتتراوح أعمارهم ما بين (16 و18 سنة) ومتوسط سنهم 17 سنة، إستخدام الباحث إختيار تحديد القضايا الأخلاقية (DIT) الذي صممه العالم النفساني جيميس ريبست، ويتكون من 6 قصص افتراضية تعالج مشكلات أخلاقية مختلفة، أهم النتائج فكانت أن هناك فروق بين المراهقين يتأمل الام والمراهقين العاديين في أنماط أحكامهم الأخلاقية.

أوضحت هذه الدراسة ان النمط السائد الذي تستعمله عينيه المراهقين يتأمل الأم في إصدار الأحكام الأخلاقية هو تفكير المرحلة الرابعة (أخلاق القانون والنظام) وبدرجة أقل تفكير المرحلة الثالثة من مراحل النمو الأخلاقي لكولبرغ، بينت الدراسة أيضا أن النمط السائد الذي تستخدمه عينيه المراهقين العاديين في إصدار الأحكام الأخلاقية هو تفكير المرحلة الرابعة (أخلاق القانون والنظام) من مراحل النمو الأخلاقي لكولبرغ بالنسبة للدرجة p التي تعتبر على مؤشر الحكم الأخلاقي في هذه الدراسة فقد بلغت عند المراهقين العاديين 14.5 ، بينما عند المراهقين يتأمل فبلغت 10.1 ، وهما درجتان منخفضتان نسبيا إذا ما قورنتا بدرجات ؟ في دراسات أخرى مماثلة لهذه الدراسة ومع عينات مشابهة، يمكن إرجاءها إلى صعوبة الأداء على مقياس DIT للحكم الأخلاقي.

- دراسة غباشي سفيان و نقايس عبد الكريم (2016): بعنوان مستوى النمو الأخلاقي لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضة ورقلة المسجلين للفصل الثاني من عام (2014/2015).

وإختيارهم بطريقة عشوائية مع مراعاة تمثيل العينة من جميع المستويات الدراسية باستثناء طلبة الدكتوراه.

استعمل المنهج الوصفي، وتم تطبيق مقياس النمو الاخلاقي للراشدين، إعداد فوقية عبد الفتاح (2001)، كانت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الراشدين العاديين في استخدام لمراحل النمو الأخلاقي السنة.

- دراسة فتيحة بن كتيلة(2017): بعنوان التفكير الأخلاقي لدى المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية بجامعة قاصدي مباح ورقلة، رسالة دكتوراه، اعتمدت الدراسة على منهج وصفي الاستطلاعي المقارن، تم اختبار العينة بطريقة عشوائية بسيطة وتمثلت عينة الدراسة في طلبة وطالبات السنة الثانية ثانوي، تم تطبيق مقياس التفكير الاخلاقي للمراهقين من اعداد فوقية عبد الفتاح (2001) ثم الوصول في الاخير ان لاتوجد فروق في مستوى التفكير الاخلاقي لدى المراهق ... لمتغيرات الجنس "ذكر، أنثى" التخصص "علوم، أدب" المستوى التعليمي للوالدين (دون مستوى، ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي).

تم الوصول إلى أن مستوى التفكير الأخلاقي لدى المراهقين يقع في المرحلة الرابعة من مراحل التفكير الأخلاقي الستة وهي تقابل مرحلة التمسك الصارم بالقانون والنظام الاجتماعي وتشير إلى مستوى متوسط من التفكير الأخلاقي.

- دراسة رجاء لحويك (2019): بعنوان نمو التفكير الاخلاقي لدى التلميذ المتمدرس بمؤسسات التعليم الثانوي بالمغرب جامعة محمد الخامس، تكونت العينة البحث 217 تلميذ وتلميذة، وتم إتباع المنهج الوصفي التحليلي، تم استخدام مقياس التفكير الأخلاقي لكولبرج

كأداة قياس، انتهى البحث الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى نمو التفكير الاخلاقي تعزى لمتغير السن، الجنس، المستوى الدراسي، والتخلص الدراسي يتلاءم مستوى نمو التفكير الاخلاقي لدى افراد عينة البحث مع المرحلة الثالثة (التوافق مع معايير الجماعة) من مراحل التفكير الاخلاقي السنة لكولبرج، في حين بينت نتائج البحث وجود تأثير جزئي لعلاقة التفكير الاخلاقي وابعاد بجنس المبحوثين، وهذا الصالح الاناث اي أن الاناث لديهم نمو في التفكير الأخلاقي أكثر من الذكور أنضج أيضا من خلال نتائج البحص التأثير الجزئي لعلاقة التفكير الاخلاقي وابعاده بالتخصص الدراسي للمبحوثين، وإن كان هذا التأثير صالح الأدبيين لان متوسطاتهم أكثر من متوسطات العلميين.

8- الفرضيات:

مستوى النمو الأخلاقي لدى المراهق متوسط.

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النمو الأخلاقي لدى المراهق تعزى لمتغير الجنس "ذكر، انثى".

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النمو الأخلاقي لدى المراهق تعزى لمتغير مستوى التعليمي للأم (دون مستوى، ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي).

3 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النمو الأخلاقي لدى المراهق تعزى لمتغير التعليمي للأب (دون مستوى، ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي).

الفصل الثاني النمو الأخلاقي

تمهيد

1- النمو :

أ- تعريف النمو

ب- أهمية دراسة النمو

ج- المراحل النمائية

2- النمو الأخلاقي :

- تعريفه

3- النظريات المفسرة للنمو الأخلاقي

4- مظاهر عبر المراحل

5- العوامل المساهمة في النمو الأخلاقي .

تمهيد :

يعد النمو الخلقي معيارا للحكم على سواء سلوك الفرد وما يؤمن به من قيم وتقاليده الاجتماعية ، كما أن هذا النمو يعد نتاجا لهذه القيم والمعتقدات لأنه الأساس لكل سلوك سليم وقويم ، ولأنه يتشكل من تفاعل كل المؤسسات المعينة بالتنشئة الاجتماعية والتي تزود الفرد بأكار الخبرة اليومية في مجالات الحياة وجوانبها المختلفة وإذا كان ضعف الاهتمام بجوانب النمو الخلقي في كل مظاهر الحياة يسبب العديد من المشكلات على مستوى العلاقات الأسرية والمجتمع معا داخل اطار الثقافة الواحدة فأن التي تتكون في الغالب نتيجة لعجز الفرد عن تحقيق التوازن بين الرغبات الشخصية والمعايير الخلقية السائدة

النمو :

تعريف النمو :

النمو سلسلة متتابعة متماسكة من تغيرات تهدف الى غاية واحدة. وهي اكتمال النضج. فالنمو بهذا المعنى لا يحدث فجأة ولا يحدث خبط عشواء . بل يتطور بانتظام خطوة اثر خطوة ، ويستقر في تطوره هذا عن صفات عامة تحدد ميدان ابحاثه، والنمو مظهران رئيسيان نلخصهما في :

1- **النمو التكويني** : ونعني به نمو الطفل في الجرم والشكل والوزن والتكوين نتيجة لنمو طوله وعرضه وارتفاعه ، فالطفل ينمو ككل في مظهره الخارجي العالم ، وينمو داخليا تبعا لنمو أعضائه المختلفة

2- **النمو الوظيفي** : ونعني به نمو الوظائف الجسمية والعقلية والاجتماعية لتساير تطور حياة الطفل واتساع نطاق بيئته

ولذلك يشتمل النمو بمظهرية الرئيسيين على تغيرات كيميائية فيسولوجية طبيعية نفسية اجتماعية . (فؤاد البهي ، 1998، ص 5-6)

-معنى آخر كلمة النمو في مبدأ الأمر اصطلاح بيولوجي يختص بالزيادة الجسمية الملحوظة في حجم أو تركيب الكائن في فترة الزمن وعند استخدام هذه الكلمة في العلوم السلوكية فإنها تدل على التغيرات المستمرة في الوظائف التكيفية المرتبطة بالزمن ، وكثير من الباحثين يستخدم كلمة النضج الدلالة على النمو العضوي ، في حين أن كلمة النمو تتعلق بالنمو الاجتماعي والنفسي والنمو بهذا المعنى يدل على تكامل التغيرات البنائية والوظيفية والسلوكية التي تكون الشخصية الفردية

ويمكن تعريف النمو بأنه : تلك التغيرات الإنشائية البنائية التي تسير بالكائن الحي إلى الأمام حتى ينضج

- أو أن النمو : تغيّر من مطرد ، يستهدف وصول الفرد إلى مستوى النضج الذي يعني التهيؤ أو الاستعداد الوظيفي لأداء الدور المنوط به

ويقصد يكون النمو تغير مطرد : انه يشمل كافة مظاهر شخصية الفرد : الجسمية والعقلية ، والإنفعالية والاجتماعية . (مصطفى عبد المعطي، 2017، ص15)

ركز العلماء في البدايه، علي الجانب الفسيولوجي في نمو الانسان حتي جاء علماء النفس ودرسوا مفهوم النمو في علم النفس النمو، فنقول "بانه العلم الذي يدرس النمو النفسي والسلوك في الكائن الانساني، منذ بداية وجوده، اي من الاخصاب الي الممات"، بحيث تتناول هذه الدراسة ابعاد النمو المختلفه : الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي والحركي عبر مراحل النمو المتتابعة وهي :

1-مرحلة ما قبل الولادة (المرحلة الجنينية)

2- مرحلة الرضاعة

3-مرحلة الطفولة : وتنقسم الي مرحلة الطفولة المبكرة، ومرحلة الطفولة المتوسطة، ومرحلة الطفولة المتأخرة.

4-مرحلة المراهقة : تنقسم الي مرحلة المراهقة المبكرة ومرحلة المراهقة المتوسطة ومرحلة المراهقة المتأخرة.

5-مرحلة الرشد

6-مرحلة منتصف العمر

7-مرحلة الشيخوخة ويعرف السلوك النمو بأنه اي نشاط (جسمي او عقلي او اجتماعي او انفعالي) يقوم بيه الفرد نتيجة تفاعله مع البيئة التي يعيش فيها. والنمو بمعناه النفسي :

هو التغيرات الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية التي مر بها الفرد في مراحل نموه المختلفة. (عزيز سمارة، 1999، ص10)

أهمية دراسة النمو:

ان سيكولوجية النمو ينبغي أن يخاطب بها كل من يقومون بالتربية، وإذا كانت كل الكتب المؤلفة في علم النفس التربوي تدرس عادة في كليات ومعاهد التربية، أكثر مما تدرس في كليات الجامعة الأدبية فإن دراسة سيكولوجية النمو أوسع مخاطبة لغير المشتغلين بالتعليم المدرسي، أي أنها ينبغي أن يخاطب بها إرضاء، الأب، الأم والقابلة والمربية وطبيب الأطفال ...

فتصف المجتمع أفراداً وجماعات يقومون بالتربية في صورة أو أخرى سواء بالأجرة أو التعليم أو القيادة أو التوجيه أو الإرشاد أو العلاج وهؤلاء جميعاً ينبغي لهم الاهتمام بمعرفة سيكولوجية النمو لكي يقومون عليها التربية الناجحة

وهنا يتضح أن النمو يتصرف إلى التقدم التي تخصصه التربية في جميع المجالات لذلك تكمن أهمية دراسة النمو فيما يلي:

أولاً: من الناحية النظرية

فإن التعرف على مبادئ النمو له أهمية بالغة للأسباب عدة:

1 تساعدنا دراسة النمو على معرفة ما الذي نتوقعه من الطفل ومن نتوقعه

2 ان المعرفة بمبادئ وقوانين النمو توفر للكبار والقائمين على تربية ورعاية وتوجيه الطفل والمعرفة اللازمة بمعنى أن يمكن استشارة النمو ومتى لا تستشيريه وهذه المعرفة تهيء الأساس اللازم للتخطيط للتنشيط البيئي الذي ينبغي تقديمه للطفل والتوقيت الصحيح لتنشيط واستشارة النمو

3 إن الوعي بالنمط النهائي السنوي يجعل في ميسور الوالدين والمعلمين واعتبارهم من العاملين مع الاطفال أن يسعوا إلى تهيئة الطفل مقدما للتغيرات التي سوف تحدث في جوانب النمو المختلفة: الجنسية والعقلية والسلوكية والمهارية والميول . (مصطفى عبد المعطي، ص 58-59)

ثانيا: من الناحية التطبيقية

تفيد دراسة النمو النفسي في كل مرحلة كلا من ،المعلمين والاباء والعاملين بدور الحضانة ورياض الأطفال والاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين والمجتمع بصفة عامة يتضح ذلك فيما يلي:

أ- بالنسبة للمعلمين :

تتضح أهمية دراسة النمو للمعلمين في عدة مجالات منها:

- الوقوف على استعدادات المتعلم فالتخطيط التربوي للتلميذ الفرد والجماعة ككل يتطلب المعرفة بالأهمية والاستعداد لدى التلميذ ويرى كرونباخ النمو يتوقف على الاستعداد
- كذلك فإن دراسة النمو تساعد المعلم على الوقوف على الفروق الفردية بين التلاميذ ففهم المعلم للنمو العقلي ، ونمو الذكاء والقدرات الخاصة والاستعدادات والتفكير والتذكر والتخيل والقدرة على التحصيل لكل تلميذ يهدي به إلى الوصول إلى أفضل طرق المدرسين حسب فيستطيع الأخذ بين التلميذ الضعيف ،ويشجع المتفوق ويخص هذا الثالث المتخلف بمنهج معين وقد يعزله عن بقية الفرقة وما ذلك إلى أن التلاميذ أمامه يتفاوتون في مختلف مجالات نموهم استعداد تفاوتاً يمكن معه القول بعدم جدوى الدلالة الاحصائية لمختلف المتوسطات الي يحصل عليها.(كمال سيوقي، 1979، ص 13-15)

ب - بالنسبة للآباء :

- تساعد دراسة النمو الوالدين علي معرفة خصائص الاطفال والمراهقين، مما يعينهم وينير لهم الطريق في عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي لأبنائهم، فيستطيعون التحكم في العوامل والمؤثرات المختلفة التي تؤثر في النمو كما يحقق التغيرات التي تفضلها الأسرة والمجتمع، ويقللوا أو يوقفوا التغيرات غير المفضلة، كما تعين الآباء علي تفهم مراحل النمو والانتقال من مرحلة الي أخرى من مراحل النمو، فلا يعتبرون الاطفال راشدين صغاراً، ولا يعتبرون المراهقين اطفالاً.... وهكذا يعرفون ان لكل مرحلة من مراحل النمو خصائصها المميزة، حيث تنمو شخصية الفرد بمظاهرها المختلفة الجسمية والعقلية والانفعالية الاجتماعية، ومن ناحية ثالثة فان معرفة الوالدين للظروف الفردية الشاسعة في معدلات النمو تنتج لهم الفرصة في الا يكلفو الطفل الا مافي وسعه ولا يتوقعون منه فوق مايسطيع، ولا يحملونه مالا طاقة له به، وبكافئانه علي مقدار جهده الذي يبذله، وليس علي مقدار قدراته الفطرية.

ت - بالنسبة الأخصائيين الاجتماعيين:

فان دراسة مبادئ النمو تعين علي فهم المشكلات الاجتماعية وثيقة الصلة يتكوين ونمو الشخصية، والعوامل المحددة له ، مثل : مشكلات الضعف العقلي ، والتأخر الدراسي ، وجناح الاحداث والانحرافات ...الخ ، والعمل على الوقاية منها وعلاج ما يظهر منها ، كما تساعد على عمليات ضبط سلوك الفرد وتقويمه في الحاضر ، بهدف تحقيق افضل مستوى ممكن من التوافق النفسي والتربوي والإجتماعي والمهني بما يحقق صحته النفسية في الحاضر والمستقبل كمواطن صالح

ث - بالنسبة لعلماء النفس :

- تساعد الأخصائيين النفسيين في جهودهم لمساعدة الاطفال والمراهقين والراشدين والمسنين ، خاصة في مجال علم النفس العلاجي ، والتوجيه والإرشاد النفسي والتربوي

- تعيين دراسة قوانين ومبادئ النمو وتحديد معايير في اكتشاف أي انحراف أو شذوذ في سلوك الفرد، وتتيح معرفة أسباب عذا الانحراف وتحديد طرق علاجه. (مصطفى عبد المعطي، ص62-63-)

مراحل النمو:

_ ينمو الافراد بصورة مستمرة. منذ لحظة الاخصاب حتى الممات. وانه لمن غير السهل تقسيم حياة الانسان الى مراحل ذلك لانها متداخلة. ببعضها بعض ولا توجد حدود فاصلة بين مرحلة واخرى. ولكن هناك تقسيمات اصطلاحية متعددة لمراحل النمو تستند إلى خصائص بارزة معينة تتميز بها كل مرحلة من هذه المراحل ومن التقسيمات مايقوم على. أساس تربوي. يتجسد. مع المراحل الدراسية المختلفة. ويتمثل فيها ما يلي:

1_ مرحلة ما قبل المدرسة حتى السادسة من العمر

2_ مرحلة المدرسة الابتدائية من 6 _ 10 سنة

3_ مرحلة الدراسة الاعدادية والثانوية من 12 _ 19

4_ مرحلة الدراسة الجامعية من 19 _ 22 سنة

أما شالوت بوهلر فيصف مراحل النمو على اساس وظيفي وذلك كما يلي:

1-مرحلة النمو حتى السن 14

2-مرحلة الاستطلاع 14-25 سنة

3-مرحلة البناء 25 -40سنة

4- مرحلة الاستقرار 40-60سنة

5- مرحلة الهدم بعد 60

وهناك تصنيف يعتمد على أساس عمليات تغذية والاخراج والانجاب.وهو التصنيف الذي يعتمد على علماء التحليل النفسي ويتمثل فيما يلي:

1- مرحلة ما قبل الولادة

2- المرحلة الفمية : السنة الاولى من العمر

3- المرحلة الشرجية: حتى الثالثة من العمر

4- المرحلة القضيية: حتى الخامسة من العمر

5- مرحلة الكمون: حتى البلوغ

6- مرحلة البلوغ: 12-14 سنة

7-مرحلة المراهقة: حتى الرشد

8-مرحلة الرشد: بعد العشرين. (عزيز سمارة ، ص15-16)

وفيما يلي شرح موجز لهذه المراحل :

مرحلة ما قبل الولادة :

تبدأ هذه الفترة من لحظة الاخصاب حيث ينتج من اتحاد البويضة بالحيوان المنوي مزيد إلى حد كبير على الرغم بها سيكون بينه وبين أسلافه وابويه وإخوته من تشابه أساسي وتأثير الجنين وتأثير الجنين في هذه المرحلة بالحالة الصحية والنفسية العامة للام وكما يتأثر باستخدام العقاقير والتعرض للأشعة فمثلا إذا تعرضت الحامل لبعض الأمراض أثناء الحمل فإنه يضر بالجنين فالتعرض لمرض الزهري قد يؤدي إلى الضعف العقلي أو الصمم عند المولود وقد تؤدي إصابة الحامل بالحصية الألمانية إلى الصمم والبكم أو إصابات القلب أو الضعف العقلي عند المولود كما ان استخدام بعض العقاقير أو الأشعة أثناء الحمل يؤدي إلى إحداث إصابات

في بنية الجنين مما قد يؤدي إلى تلف في مراكز المخ كما يتأثر الجنين بنقص الغذاء الذي تتناوله الام الحامل ،التدخين وتعاطي المشروبات انعكاسات غير مباشرة على الجنين.

الطفل حديث الولادة :

نبدا هذه المرحلة منذ الولادة وتستمر مدة أسبوعين وفي هذه المرحلة يبدأ الطفل بالتكيف مع الوسط الخارجي حيث يبدأ. بالرضاعة من ثدي الأم كما انه يبدأ بالتنفس عن طريق الرئتين ويبدأ الجسم بتكوين الاجسام المضاده ضد مختلف الأمراض المعدية ويتم في هذه المرحلة سقوط الحبل السري

مرحلة المهد :

وتمتد هذه المرحلة منذ الولادة وتستمر مدة أسبوعين إلى سنتين ويطلق عليها اسم مرحلة الرضاعة وفي هذه المرحلة يعتمد الرضيع على الآخرين تماما في إشباع حاجاته بالتدريج، يصبح أكثر استقلالية واعتمادا على نفسه من خلال تعلم ضبط عضلاته وقيامه بتغذية نفسه بنفسه ويتعلم المشي والكلام واللعب . (عزيز سمارة ، ص 16-17)

تعريف النمو الخلقى :

عرفها ريست بأنه البناء الفعلي الأساسي الذي بواسطته يدرك الفرد الحقوق والواجبات والمسؤوليات ويتخذ القرارات حولها .

عرفها كولبرك بأنه التحولات النوعية التي تحدث في البيئة الفكرية للفرد وتقاس من خلال الافعال والأحكام الصائبة أو الخاطئة التي يتخذها الفرد .

أما دسوقي فقد عرف الحكم الخلقى بأنه التبادلات التي تحدث منذ الحمل وحتى النضج وفي ضوءها يتخذ الفرد القرارات والاحكام تجاه المواقف . (محمد سليمان ابراهيم ، ص 5)

عرف روبر الحكم الحلقي بأنه إدراك الصواب من الخطأ ويتم التعبير عنه إما برأي أو قرار ، فالحكم الحلقي يتضمن القواعد التي تعرف بواسطتها الصواب من الخطأ والطريقة التي يحكم بها على معرفتنا لهذه القواعد ولكن هذا لايعني أن الفرد دائما يتصرف وفق هذه القواعد. (كمال الدين، 1991، ص 18)

نظريات النمو الاخلاقي:

1- نظرية كولبرج:

تعتبر نظرية كولبرج من احدث نظريات النمو الاخلاقي ونمو التفكير الاخلاقي بشكل خاص كما انها تعتبر أكثر النظريات ثراء من حيث استنارتها للبحث في التفكير الاخلاقي ولقد تأثر كولبرج. في صياغته لنظرية بأفكار كثير من الفلاسفة وعلماء النفس السابقين. وعلى رأسهم بياجيه في النمو المعرفي الاخلاقي وقد تأثر كولبرج بجانب بياجيه في ثلاث جوانب رئيسية . الصياغات النظرية مفهوم مراحل النمو ومنهجه في البحث. ومن هذا المنطلق يمثل النمو المعرفي من وجهة نظر كولبرج شرطا ضروريا غير كاف لنمو التفكير الاخلاقي والذي يعني تغيرا في فهم الفرد لمبدأ العدالة وبالتالي في قراراته الاخلاقية. ولقد اعتمد كولبرج في قياسه لنمو التفكير الاخلاقي حيث اعتمد على قصص تقدم ازمات افتراضية تستحدث الفرد لتقديم قرارات أخلاقية واعتبر الاجابة عن هذه المعضلات بـ "نعم" او "لا" غير كلف ومن هنا كان يهتم في البحث عن التفكير الذي يمكن خلق هذه الاجابات من خلل الكشف عن الاسباب. التي أدت الى الحكم ولا تمثل النمو الاخلاقي عند كولبرج معرفة او دراية متزايدة بالقيم الثقافية التي عادة ماتقضى الى نسبة. أخلاقية بل انه اصبح.مثل التحولات التي تحدث في البناء المعرض للفرد. ويدل كولبرج على ذلك باعتبار ان القيم ومضمونها يتفاوت من ثقافة الى اخرى. (حميدة،فاطمة؛ابراهيم،1990،ص 11)

وقد ركز كولبرج مثل بياجيه على التفكير الاخلاقي اي على الطريقة التي يفكر بها الأفراد في المشكلات الاخلاقية وليس على الاستجابة الاخلاقية ذاتها لانه يرى. ان التركيز على الاستجابة بتجاهل مغزى السلوك فقد يوجد مثلاً: فردان يسلكان نفس السلوك ولكن لكل منهما هدفاً خاصاً به والتفكير الاخلاقي وهو نمط التفكير الذي يتعلق بالتقييم الخلفي للأشياء والاحداث وهو يصف كل فعل او سلوك خلفي فالتفكير الخلفي ليس مجرد تنفيذ وتطبيق لنظام او قانون سائد بل تعقل كامل وراء الاختيار بين الصواب والخطأ يتعلق بالطريقة التي يصل بها الفرد الى الحكم او الوقوف على مبرر ان هذا الاختيار .(عبد الفتاح 2000 ص2)

وقد وجد كولبرج مثل بياجيه علاقة إيجابية بين العمر الزمني والمرحلة الاخلاقية التي يكون عليها الطفل وان المراحل الاخلاقية مثل المراحل المعرفية فهي نتائج لتفاعل الفرد مع البيئة وانا معظم الافراد في المجتمع لا يصلوا للمرحلة العليا فس النمو الاخلاقي حيث فقط من 6- 5.5% صد يبلغون المستوى الاعلى من التفكير الأخلاقي.(حميدة، 1990)

ويتمثل الهدف في التربية الأخلاقية عند بياجيه وكولبرج في إشارة النمو الطبيعي لطاقات الحكم الأخلاقي لدى الفرد وبالتالي مساعدته على استخدام حكمه الاخلاقي في ضبط سلوكه ويرى كولبرج أن الأطفال الذين لم تتح لهم فرص النمو الأخلاقي لعدد من السنين يكونون اكثر احتمالا لان يتجمدوا على المستوى الذي توقفوا عنده .

ان الأبحاث التي قام بها بياجيه في النمو الخلفي كان بمثابة الأساس لنظرية التي توصل إليها كولبرج في النمو الخلفي فقد طور كولبرج نظرية اكثر شمولاً لنمو الاحكام الخلقية فهو يرى أن النمو الخلفي يرتقي في مستويات ثلاثة لكل مستوى مرحلتان لابد لجميع الأفراد أن يمرؤ بهذه المراحل مع التباين في سرعة انتقالهم إليها ومستوى تفكيرهم فالبيئة "للمستوى الاول" وهو مستوى ما قبل للعمليات فهو يضم مرحلتين تمتدان حتى السنة الثامنة من عمر الطفل وهيا مرحلة أخلاقية.العقاب والطاعة ومرحلة المنفعة الذاتية وفي "المستوى الثاني" وهو ما يعرف

بمستوى التمسك بالقانون والعرف الاجتماعي فهو يبدأ من السنة التاسعة وحتى السنة الخامسة عشرة من العمر ،ويضم مرحلتين هما:

-مرحلة أخلاقية الولد الجيد، والبنت الجيدة وفي كليهما يقوم الطفل بإطاعة القوانين والقيام بالسلوك الجيد إرضاء الآخرين

- وفي المستوى الثالث وهو يضم مرحلتين هما الاتفاق الاجتماعي ، والمبادئ الخلقية،وهذا المستوى يبدأ من السنة السادسة عشر من العمر .

2_نظرية بياجيه في النمو الأخلاقي:

ركز بياجيه من البداية في مجال الاهتمام يدارسن المفاهيم عند الاطفال على ما يسمى بالتعقل الخلقى اي على عملية إصدار الحكم الخلقى على سلوك ما مع إعطاء الأسس العلمية والمنطقية الأخلاقية التي تبرز اصدار مثل الحكم يصرف النظر عن إمكانيات تنفيذه في الواقع اي تحويله إلى سلوك خلقى على عكس ما كانت تهتم به السابقون من دراسة التفاعلات التي تنتهي بالسلوك الواقعي وتأثيراته على الفرد والآخرين .(العوامله 2000،ص181)

وقد كان بياجيه يلاحظ الاطفال غالبا في مواقف طبيعية للمنزل وفي المعمل كان يعطي الاطفال مشكلات بسيطة لكي يعلوها وفقا لدرجة نموهم وقد اعتمد في دراسة المنهج الإكلينيكي ويعتبر بياجيه إن التغيرات التي تحدث في تفكير الطفل عبر المراحل المختلفة ليست تغيرات كمية فحسب بل هيا في الأساس تغيرات كيفية حيث أن الأبنية العقلية في مرحله نمو معينة تختلف اختلافا نوعيا عن المرحلة السابقة لها وتلك التي تتلوها كما أشار بياجيه إلى عدم وجود حدود زمينة فاصل بين كل مرحلة واخرى وان الانتقال بينهما يتم تحديد وقت محدد للا انتقال في مرحلة إلى أخرى.(قناوي، 2001،ص 441)

ويؤكد بياجيه على أنّ فرض الأخلاق قد يحدث في البداية فقط ، ولكن الحاسة الأخلاقية للنمو ترتقي وتتجه من الأخلاقية خارجية المصدر إلى الأخلاقية داخل المصدر أي أنّها تنتقل من الإنصياح لقواعد من خارج الذات إلى الإلتزام بقواعد ذاتية تقوم على الإقتناع ، ومن هنا أدخل الإنصياح لقواعد من خارج الذات إلى الإلتزام بقواعد ذاتية تقوم على الإقتناع ، ومن هنا أدخل بياجيه الأخلاقية كسمة في الشخصية تخضع للتطور والنمو عبر مراحل معينة 1

والتفكير الأخلاقي يمر في مراحل نمو مختلفة أثناء تفاعل الإنسان مع بيئته الإجتماعية والأخلاقية ، ويرى بياجيه أنّ إدراك الطفل لوجود وجهات نظر بديلة وقدرته على وضع نفسه في مكان شخص آخر ، يعتبر أساس معرفي وشرط ضروري لتقدمه في التفكير الأخلاقي ، أي أنّ نمو قدرة الطفل على أخذ دور الشخص الآخر يعتبر شرطا ضروريا لنمو التفكير الأخلاقي.

ويرى بياجيه أنّ التفكير الأخلاقي يشبه تدرّجه ونموه النمو المعرفي ، وقد اعتمد بياجيه على المنهج الإكليلي من خلال التحدّث واللعب مع الأطفال ، حيث كان يقص عليهم القصص ثم يطلب منهم بعد ذلك إصدار أحكامهم على أبطال هذه القصص ، وقام بياجيه بملاحظة الأطفال من سن 4 سنوات إلى 12 سنة أثناء لعبهم ، وكان يوجه إليهم أسئلة حول القواعد الأخلاقية ، وخلص بياجيه من دراساته وتجاربه إلى أنّ النمو الأخلاقي للأطفال يمر بمرحلتين هما الأخلاق خارج المنشأ ، والأخلاق الداخلية المنشأ .

3- نظرية التحليل النفسي :

تعالج نظرية التحليل النفسي النمو الأخلاقي في إطار مبدأ اللذة وفكرة الإثم ، وتبين نظرية التحليل النفسي فكرة الإثم والشعور بالذنب ، والوسيلة الأساسية للخلاص منه تكمن في التدخل المبكر من جانب الراشدين ، وتلقين الطفل القيم الأخلاقية ، فالأخلاقية من وجهة نظرهم تتركز في فكرة الضمير ، والذي يمثل مجموعة من القواعد الثقافية والأفكار الإجتماعية التي تمثلها لدى الفرد ، وأحد المؤشرات الأساسية لوجود معايير خلقية تم اكتسابها هو الشعور بالذنب أي

استجابات نقد الذات وعقابها ، والقلق الذي ينشأ لدى الفرد عندما يتعدى على المعايير المقبولة إجتماعيا (فتاوي 2001، ص429)

يسير النمو الأخلاقي للطفل من مجرد الرغبة في تحقيق اللذة والسعادة (أي أنه يميل إلى تكرار السلوك الذي يجلب اللذة المباشرة ويجنيه الألم) إلى التقيد بالمبادئ الأخلاقية والاجتماعية السائدة في المجتمع ، ومع تقدم الطفل في العمر تتحول القوى الرادعة من كونها قوى خارجية إلى صادرة من الخارج ، من الآباء والأمهات والمدرسين إلى أن تصبح قوى داخلية ذاتية هي ضمير الفرد ، حيث يتكون هذا الضمير عن طريق امتصاص قيم الآباء واكتسابها ، وبذلك تصبح معايير الطفل نفسه.

وطبعا لفرويد فإنّ تكون الضمير أو الأنا العليا والتي تعني اكتساب السلوك الأخلاقي إنّما يعتبر نتيجة لحل العقدة الأوديسية ، كما أنّ نمو الأنا العليا والتي تمثل معايير الراشدين يتم اكتسابها من خلال التوحد مع الوالد من نفس الجنس (العسوي 1987، 157)

ويؤكد فرويد أن الأنا الأعلى الذي يمثل معايير الراشدين ينمو من خلال التوحد مع الوالدين والمجتمع يضمن بقاءها من خلال التقمص أو التوحد الذاتي ، حيث يعرض معايير على الذي ينقلها بدوره إلى الجيل الذي يليه ، تبدأ مؤشرات ظهور الضمير لدى الطفل في نهاية السنة الثانية عندما يبدأ الوالدان باستخدام الأوامر والنواهي على سلوكه من خلال أسلوبيهما في التربية والثواب والعقاب ، فيعيش الطفل صراعا بين ما يريده هو ما يريده والداه ، وبذلك يتعلم تكيف سلوكه وفق المعايير التي يرونها لازمة ، وعلى هذا النحو تتبلور بالتدرج في نفسية تلك الأوامر والنواهي والأفكار على شكل سلطة داخلية تقوم مقام الرقيب ، وعليه فإنّ نمو " اناه الأعلى" يعتمد بالضرورة على المعايير الأخلاقية لوالديه على طبيعة العلاقة بينهم هذه العلاقة تسهل للطفل عملية التوحد وبذلك يصبح أكثر ميلا للإرتباط بوالديه بواقفة سلوكه لسلوكهما دون أن يعرف لماذا هذا السلوك صحيحا وذاك خاطئا ومن خلال التوحد يتبنى الطفل نمط كليا ثابت نسبيا للسلوك الصادر عن الشخص المتوحد به والذي غالبا ما يكون أحد الوالدين أو كليهما،

وبذلك يبني منظومة سلوكية ذاتية لاشعورية توجه سلوكه باتجاه ما بعيدا عن رقابة الشخص المتوحد به أو الرقابة الخارجية لأنه سيعمل برقابة داخلية تسمى " الأنا الأعلى " أو " الضمير الخلقى " (محمد داودي ، 2010، ص 227)

خلال تلك المفاهيم السيكو ديناميكية لنمو الشخصية كالأنا الأعلى والشعور بالذنب ولم نعطي أي دور للجانب المعرفي في النمو الأخلاقي بالغضافة إلى أمر مهم وهو عدم توفر مقاييس موضوعية يعتمد عليها علماء التحليل النفسي في دراسته للنمو الاخلاقي ، لأن مفاهيم مثل الأنا الأعلى والشعور بالذنب يستحيل على الباحث أن يقيسها بموضعية وإذا قيست فإنها ستؤدي إلى نتائج متضاربة خاصة عندما يتم تعريف هذه المفاهيم بطرق متباينة في دراسات مختلفة، أما النقد الأخير الذي يمكن أن يوجه لهذه النظرية فهو تركيزها على أخلاق الإمتثال بينما يرى كوليرج أن الإنسان يمكن أن يتجاوز مرحلة الإمتثال في مرحلة متأخرة من حياته. (محمد داودي ، 2010، ص 227)

4- نظرية التعليم الإجتماعي :

يعتقد أصحاب نظرية التعليم الاجتماعي أن السلوك الأخلاقي يتكون عند الفرد عن طريق التعلم ، ويعتبرون أن المبادئ العامة للتعلم كافية لتفسير السلوك الخلقى، وهذا يعني أن الإجراءات التدريبية المتضمنة في تعلم السلوك الخلقى هي نفسها المتضمنة في تعلم أي نوع من أنواع السلوك وهناك أنماط سلوكية ومميزات شخصية يتم اكتسابها بالتقمص حيث يأخذ الطفل قيم شخص آخر ويشكل سلوكه وفقا للسلوك المأخوذ أو من خلال التوحد مع الآخرين، فيسعى لأن تكون أنماطه السلوكية ومثله واتجاهاته مطابقة لما يتصف به الشخص النموذجي وغالبا ما يكون أحد الوالدين أو كليهما .

أما منهج نظرية التعلم الاجتماعي في دراسة النمو الاخلاقي فيقوم على الافتراضات التالية :

1-أن النمو الأخلاقي ليس نتيجة أي تعديل في التركيب المعرفي وإنما هو نمو في الإمتثال للقواعد الإجتماعية .

2-أن الأخلاق نسبية وتعتمد على المعايير التي تتعلق بالمواقف البيئية

3-أن المعايير الأخلاقية هي إمتثال للمعايير الخارجية .

4-إن التغييرات في قوة الثواب والعقاب تعكس تأثير البيئة وأثرها في الشخص

- إن أهم ما ساهمت به نظرية التعلم الاجتماعي في مجال النمو الاخلاقي هو تركيزها على السلوك حيث قامت بفحص العوامل البيئية الأساسية لمعرفة كيف تساهم هاذه العوامل في النمو الأخلاقي إلا أن علماء هذه النظرية أهملو دور الحكم الأخلاقي المعرفي في عملية النمو الأخلاقي، كما يؤخذ عليهم تجاهل خصائص الطفل المعرفية ، وتركيزهم على السلوك الذي يتولد عليه نظام التواب والعقاب . (عبد المجيد تشوائي، 1987، ص 489)

5- نظرية سليمان في النمو الاخلاقي الاجتماعي:

ركز سليمان على اهمية التفاعل مع الاقران و اخر الدور في تطوير النمو الاخلاقي واستنتج ان قدره على اخذ الدور تتزايد مع السن وقد حدد سليمان أخذ الدور من خلال قراءة مشكلة اخلاقية امام طفل وتقييم قدرته على فهمه للعالم الاجتماعي وكيف يجب ان تحل الصراعات (قناوي، 2001، ص456)

ومن خلال اهتمام سليمان وتركيزه على اختيار قدرة الفرد على ادراك وتفهم وجهة نظر الاخرين واخذها في الاعتبار فهو يعتبر ان تمثيل الدور يرتبط بالنمو المعرفي وخرج مع معاونيه مع دراستهم بتحديد مراحل النمو الاخلاقي وهي كما يلي:

1-تمثيل الدور المتمركز حول الذات:

تمتد هذه المرحلة تمتد هذه المرحلة قريبا من سن 3 إلى 6 سنوات وتغطي وجهة نظر الطفل على أية وجهة نظر أخرى في هذه المرحلة وبمعنى آخر فان الطفل يعتقد ان الآخرين يحمل يحملون نفس الفكرة التي يحصلها

2-تمثيل الدور الذاتي :

وتمتد هذه المرحلة تقريبا من 6-8 سنوات و يدرك فيها الطفل ان للآخرين وجهة نظر مختلفة الا انه يعتقد ان كل واحد سيوافق على على نفس وجهة النظر اذا كان لديه نفس المعلومات أي يرى ان وجهات النظر تحدد من الخارج فالمعلومات هي المحددة لوجهات النظر وليس هناك مبررا اخر للاختلاف

3- تمثيل الدور التأملي:

تمتد هذه المرحلة من سن 8-10 سنوات بالاضافة لادراك الطفل في هذه المرحلة لاختلاف وجهات نظر الآخر عن وجهة نظره فانه يدرك ادراكهم لاختلاف وجهة نظر عن وجهة نظرهم وطالما هناك ادراك من الطرفين لاختلاف وجهات النظر فان هذا يعني ان هذا الاختلاف موجود حتى لو توفرت نفس المعلومات للجميع وهذه الفترة تمكن الطفل من توقع ردود افعال الآخرين حيال سلوكه

4- تمثيل الدور التبادلي:

هذه المرحلة تقريبا من سن 10-12 ويبدأ الطفل فيها تقدير الطبيعة الإرجاعية والكلية للتفكير عند الآخرين مما يعني قدرته على ادراك وجهتي النظر المختلفتين في نفس الوقت.

5- تبني الدور المجتمعي العميق:

وتمتد هذه المرحلة تقريبا من 12 الى 15 سنة وينظر المراهق هذه المرحلة إلى الاعراف
لوسائل لحل المشكلات والتناقض في وجهات النظر ويرى الطفل ان القيم المختلفة للأفراد يجب
ان تحترم وان على الفرد التكيف مع ذلك الا ان في حالة التناقض قائما فإن قيم المجتمع هي
الحكم

6- نظريه النمو الاخلاقي عند رست :

على الرغم من ان ليست لا يختلف كثيرا عن كولير في استعمال المفاهيم النظرية في مجال
النمو الاخلاقي الا انه يعد اول باحث يقدم اعتراضات وتعديلات على عمل كولبرغ نلخصها
في ما يلي:

أ- ان مفهوم وجود الافراد في مرحلة واحدة من مراحل النمو الاخلاقي مفهوم غير صائب لانهم
يظهرون يظهرون مستويات اخلاقية عديدة

ب- إن مفهوم وجود الأفراد في مرحلة واحدة من مراحل النمو الأخلاقي مفهوم غير صائب
لأنهم يظهرون مستويات أخلاقية عديدة .

ت- إن مفهوم سير النمو الاخلاقي خطوة إثر خطوة عبر المراحل واجه اعتراضات شديدة
لانه من الصعب النظر الى الفرد على اساس ان لديه نسقا تفكيريا واحدا لأنه يستخدم العديد
منها حسب ماتمليه عليه الظروف وبسبب عوامل الأداء والمستويات المختلفة للنمو للنمو
المعرفي.

و تجدر الإشارة هنا الى ان اهم عمل ارتبط بجمل هو اختيار تحديد القضايا الاخلاقية وقد
استخدمنا هذا المقياس في هذه الدراسة نظرا للنتائج القوية المتوصل اليها مع عينات مختلفة
وفي ظروف متباينة.

مظاهر النمو الاخلاقي عبر المراحل:

1 - النمو الاخلاقي في مرحلة الطفولة المبكرة:

يكون النمو الاخلاقي في الطفولة المبكرة 2-6 سنوات محدودا حيث يكون النمو العقلي للطفل لم يصل الى درجه تسمح له بتعلم المبادئ الاخلاقية المجردة في ما يتعلق بالصواب والخطأ كما ان ذاكرة الطفل لا تسمح له بالإحتفاظ بمبادئ السلوك الاخلاقي، وقدرته على تعميم ما يتعلمه من موقف لموقف آخر ما زالت محدودة والطفل بهذه المرحلة لا يعرف لماذا هذا السلوك صح ولماذا ذلك السلوك خطأ فقط يتعلم أن هذا السلوك صح وذلك خطأ.

2 - النمو الاخلاقي في مرحلة الطفولة المتوسطة:

في الطفولة المتوسطة (6 - 9 سنوات) يحل المفهوم العام ما هو صواب وما هو خطأ وتحل المعايير الداخلية تدريجيا محل الطاعة للمطالب الخارجية ويزداد ادراك الطفل لقواعد السلوك الاخلاقي والاجتماعي.

3 - النمو الاخلاقي في مرحلة الطفولة المتأخرة:

الطفولة المتأخرة (9 - 12) تحدد الاتجاهات الاخلاقية للطفل ويكتسبها ويتعلمها من الكبار تعلم ما هو حلال وما هو حرام وما هو صح وما هو خطأ وما هو مرغوب وما هو ممنوع، وفي هذه المرحلة نلاحظ ان الطفل يدرك مفاهيم مثل: الامانة والصدق والعدالة، ويمارسها كمفاهيم وتزداد درجة التسامح وتنمو الرقابة الذاتية على السلوك ومن امثلة السلوك الاخلاقي لدى بعض الاطفال هذه المرحلة الشجار مع الاخوة والزملاء والالفاظ النابية والكذب والسرقة والغش والتخريب وعدم الإصغاء اثناء الدروس.

4 - النمو الاخلاقي في مرحلة المراهقة المبكرة:

في المراهقة المبكرة (12 - 14 سنة) يكون احيانا هناك تباعد بين السلوك الفعلي للمراهق وبين ما يعرفه من معايير السلوك الاخلاقي المثالي، وربما يرجع ذلك احيانا الى مناورته كسلطة الكبار وضيقه لهذه السلطة ومحاولة تحقيق استقلاله واذا استعرضنا بعض انماط السلوك الخارج عن المعايير الاخلاقية في هذه المرحلة مضايقة المدرسين والتخريب والغش والخروج بدون اذن الكبار والتأخر خارج المنزل والهروب من المنزل والعدوان ومعاكسة افراد الجنس الاخر.

5 - النمو الاخلاقي في مرحلة المراهقة المتوسطة والمتأخرة:

في المراهقة المتوسطة (15 - 17) تحدد مفاهيم الصواب والخطأ ويصل المراهق للتسامح والاخلاقيات العامة المتعلقة بالصدق والعدالة والتعاون وتزداد هذه المفاهيم عمقا مع النمو، وقد يقوم المراهق في بعض الاحيان بسلوك ينافي الاخلاق وهو يعرف انه كذلك وقد يكون ذلك من باب التجريب او لفت الأنظار أو إجبار الآخرين على الاعتراف بشخصيته وكيانه وبسبب معرفة المراهق لمعايير السلوك الاخلاقي وخروج بعض الجوانب السلوكية عن هذه المعايير يشعر بالذنب والقلق او حتى الاكتئاب، واذا عوقب على سلوكه الخارج عن الاخلاق فإنه يعارض ويثور ، وفي نهايه مرحلة المراهقه ببلوغ 21 سنة تصل المفاهيم الاخلاقية الى مستوى المفاهيم الاخلاقية للراشدين، وتكاد تتطابق مع المفاهيم الاخلاقية الاجتماعية السلمية وهو حين يساير المعايير السلوكية الاخلاقية يسايرها لإعتقاده أنها في الصواب. (زهران ،1982، ص 299-400)

العوامل التي تؤثر في النمو الأخلاقي :

1- الذكاء :

يلعب الذكاء دورا هاما في النمو الأخلاقي فقد لوحظ أن الاطفال المرتفعي الذكاء حققوا مستويات مرتفعة من النمو الأخلاقي والذكاء له دور هام ولكنه ليس سببا كافيا في التقدم الاخلاقي إلا أن علاقة الذكاء بالتفكير الأخلاقي ليست إيجابية وهذا ما يتضح بالنسبة للجانيحين ويرى كولبرج أن في النمو الأخلاقي، مما يدل أن الذكاء يعتبر شرطا ضروريا لنمو الاخلاقي ،ولكنه ليس شرطا كافيا

2-الجنس:

كشفت دراسات عن نتائج متناقضة فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في معدل النمو الأخلاقي أشارت بعض الدراسات إلى أن الذكور كانوا أسبق من الإناث في النمو الأخلاقي بينما أشارت دراسات أخرى إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في النمو الأخلاقي أو سرعته ولعل الفروق بين الجنسين والتفكير الاخلاقي ترجع إلى البيئة إلى التنميط الثقافي وإلى اختلاف نظرة المجتمع لكل من الذكور والإناث

3-العمر والخبرة:

مع تقدم الفرد في العمر نتيجة لاحتكاكه بالآخرين يدرك القواعد حيث يولد الطفل وليس لديه ضمير أو أخلاقيات ومع نمو الطفل وتقدمه في العمر يمر بالعديد من الخبرات وللخبرة وتأثيرها في النمو الأخلاقي ونتيجة لاحتكاك الاطفال المستمر مع الآخرين تتشكل الأحكام الاخلاقية

4-التربية الدينية :

استخلص كولبرج من دراساته وبحوثه أن الدين ليس شرطا ضروريا لنمو التفكير الأخلاقي والسلوك الأخلاقي وفي دراسته مقارنة بين أطفال مدرسة دينية تابعة للكنيسة وبين أطفال

مدرسة عادية لو تكشف نتيجة الدراسة عن وجود أي فروق بين الأطفال المدرسين في مستوى نمو التفكير الأخلاقي، بينما أثبتت دراسات أخرى أن الخبرة الدينية اثر كبيراً على السلوك الخلقى للأطفال فقد وجد هارستون وماي أن مقدار الغش يقل بارتياح الكنيسة (1989، ص186) وترى الباحثة أن الإيمان والتربية الدينية أمر ضروري للنمو الأخلاقي السليم حيث يعد الإيمان المنبع الأساسي لكل فضيلة ومقوم عظيم لسلوك الإنسان، ولذلك ربط الإسلام بين الإيمان والأخلاق وهذا يتفق مع القطرة السليمة السوية التي تقتل كل فضيلة وتتفر من كل رذيلة

5- المدرسة:

يؤكد كولبرج عن أهمية دور البسنة المدرسية في نمو التفكير الأخلاقي حيث أن المدرسة تعمل على توفير الجو المناسب وتوفير الإمكانيات المتاحة والمؤثرة في النمو الأخلاقي، وذلك من خلال التعرض لمواقف صراع معرفية أخلاقية، وقد أكد علماء التربية وعلم النفس على دور المدرسة في التربية الأخلاقية للطفل حيث يرى ،جون ديوي أن البؤرة الأساسية لوظيفة المدرسة هي التربية الأخلاقية للطفل.

كما أكد هيرسينسر ان أهم اهداف التربية تكوين الاخلاق وكذلك يعطي لوك (luke) للتربية الاخلاقية أسبقية على التربية العقلية حيث تعتبر ان الهدف الأساسي للتربية بناء الاخلاق (عبد الفتاح، 2001، ص15) وتعد تربية الطفل اخلاقيا من مسؤولية المدرسة حيث تعمل بيئة المدرسة على اكتساب السلوك الاخلاقي ليس من خلال الدروس والقواعد فحسب ، بل يمكن تنمية التفكير الاخلاقي لدى الطفل داخل الفصل وخارجه من خلال معاملة الطفل لزملائه ومعلميه ومن خلال ممارسة الأنشطة التربوية حتى تصبح لديه بصيرة أخلاقية تمكنه من التمييز بين سلوك الخير والشر (عبد الفتاح، 2001، ص16).

1-الخلفية الاسرية:

يتأثر النمو الاخلاقي للطفل بالخلفية الاسرية له سواء فيما يتعلق بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي او مستوى النمو الاخلاقي. الذي وصل اليه الوالدين فقد وجد ان اطفال الطبقات المتوسطة يتقدمون بشكل أسرع ويتوصلون الى مستويان أعلى من النمو الاخلاقي من أبناء الطبقات الدنيا كذلك توجد فروق بين أبناء الريف وأبناء الحضر كما ان الشعور بالاستقرار العائلي والامن والشعور بالحب والحنان وقلة الصراعات الاسرية وعدم اقدام الطفل فيها والتفاعل السليم القائم على الاحترام المتبادل بين الاخوة والأقران تعتبر من أهم العوامل التي تؤثر في نمو ادراك الطفل القواعد الاخلاقية وتشير نتائج عدة دراسات إلى الأثر الكبير لدور الاسرة في نمو الاحكام الاخلاقية كما تشير النتائج الى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الاتجاهات الوالدين السوية والنمو الاخلاقي (عبد الفتاح، 2001، ص15)

الفصل الثالث

سيكولوجية المراهقة

1. تمهيد
2. مفهوم المراهقة
3. المراحل أو التقسيمات الزمنية للمراهقة
4. خصائص النمو في المراهقة النظريات المفسرة للمراهقة
5. أشكال المراهقة
6. مفهوم أزمة المراهق والصراعات النفسية لي حياة للمراهق
7. المراهق في المجتمع الجزائري
8. خلاصة الفصل

1) تمهيد :

للمراهقة أهمية بارزة في حياة الفرد لارتباطها في جزء كبير منها بالحلقات السابقة من النمو، وتأثيرها في المراحل التالية من جهة وكذا لما يبرز من خلالها من التغيرات والاستعدادات التي تأثر بدورها في العديد من العادات السلوكية والصفات الفردية لذلك، وانطلاقاً من ضرورة تحديد هذه المرحلة وخصائصها فقد تعددت التعريفات التي تناولت هذا المفهوم تبعاً لاختلاف اتجاهات الباحثين فمنهم من يعتبرها فترة نمو جسدي وفسولوجي ومنهم من يصفها كظاهرة اجتماعية.

وهناك من يرى أن المراهقة هي مرحلة أزمة متعددة الأشكال كما ينبغي الإشارة أن تعريف المراهقة يشمل عدة نواحي نفسية وجسمية و اجتماعية واقتصادية وهي بذلك تختلف عن مفهوم البلوغ الذي يشير الى مجموع التغيرات العضوية والفسولوجية التي يعرفها الفرد في بداية المراهقة، وفي هذا الفصل نحاول التعرف على أهم خصائص هذه المرحلة.

2) مفهوم المراهقة:

لغة: المراهقة مشتقة من الفعل رهق أي لحق واقترب، ودنى والمراهق هو الفتى الذي يدنو من الحلم واكتمال الرشد ويقابل هذا المصطلح في اللغة الفرنسية مصطلح (adolescence) المشتق من الكلمة اللاتينية: (ADOLESCENCE) التي تعني التدرج نحو للنضج الجسمي والعقلي والانفعالي (زيدان 1980.ص67).

اصطلاحاً : يعتبر ستانلي هول Stanley Hall من أوائل الباحثين الذين اهتموا بهذا المفهوم، فهو أن المراهقة مرحلة الصراع تتماثل مع المراحل البدائية لحياة الانسان حيث يؤكد أنه مهما يكن السياق الثقافي والاجتماعي فالمراهقة مرحلة أزمة وعدم توازن وان الفرق الكائن من مراهق إلى آخر و من ثقافة الى اخرى، هو في الحدة أو شدة الأزمة وفي الأشكال التي تتخذها والحلول التي تعطى له (reveier R، 1980، p1980)

حسب ديبيس Dabesse المراهقة تعتبر عادة مجموعة من التحولات الجسمية والنفسية التي تحدث بين الطفولة والرشد (Dabesse.m1993.p39) هذا التعريف يفرق بين المراهقة والبلوغ لأن هذا الأخير يشير الى مظهر نمائي واحد يتناول الجانب الجسمي بينما تشير المراهقة الى اصطلاح وصفي يستخدم للدلالة على المظاهر النمائية الجسمية، والفسولوجية والنفسية والعقلية والانفعالية، والجنسية، في تحولها من مستوى نضج الطفل الى مستوى نضج الراشد (الهنداوي، 2002، ص285).

ويعرفها فؤاد البهي السيد بأنها المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد فهي عملية بيولوجية حيوية في بدايتها، وظاهرة اجتماعية في نهايتها (السيد، ص272) في حين يرى ميخائيل إبراهيم معوض أن المراهقة هي فترة تحول النضج غير الكامل أي الفترة التي يعتمد فيها الفرد على الوالدين من الناحية الاقتصادية إلى مرحلة الاستقلال الاقتصادي وتحمل المسؤولية.

كما عرف جبرزلد المراهقة تعريفا وظيفيا بأنها امتداد في السنوات التي يقطعها البنون والبنات متجاوزين مدرج الطفولة إلى مراقي الرشد حيث يتصفون بالنضج العقلي والانفعالي الاجتماعي والجسمي (الجسماني، 1994، ص192).

في حين يعرفها قاموس علم النفس المراهقة: هي مجال زمني يؤدي من الكفاءة النفسية إلى النضج الاجتماعي للقدرات (Sillammy، 1980، N، p14).

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن القول بأنها ركزت على ان لمراهقة مرحلة تعد من المراحل الحرجة في حياة كل فرد نظرا للتغيرات الفسيولوجية والجسمية التي يترتب عنها توترات انفعالية واجتماعية.

(3) المراحل أو التقسيمات الزمنية للمراهقة :

تختلف طبيعة المراهقة من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر فالعوامل البيئية لها آثار كبيرة في تحديد خصائص هذه المرحلة، ولهذا يختلف علماء النفس في تحديدها فهناك من يرى أنها تمتد من 13 الى 19 سنة او قبل ذلك بعام او بعامين او بعد ذلك بعام او عامين اي بين 11 الى 21 سنة.

ولذلك تعرف المراهقة أحيانا باسم المرحلة العشارية ، كما انه من الصعب تحديد نهايتها ويرجع ذلك الى ان بداية المراهقة تحدد بالبلوغ الجنسي بينما تبقى نهايتها نقطة استفهام لعدم وجود معيار موحد للحكم سواء لاكتمال مظاهر النضج الجسمي او العقلي او الاجتماعي . ويعود السبب الاساسي في هذه الاختلافات الى عدم القدرة على تعميم معايير معدلات النمو التي تسود في مجتمع من المجتمعات مما يجعل من الصعب تحديد بداية المراهقة ونهايتها فهي تختلف من حيث السلالة والجنس والنوع والبيئة لها آثار كبيرة في تحديدها وهو مما ادى بعض الباحثين الاعتراض على ذلك التقسيم الى فترات زمنية محددة على اساس ان حياة الانسان سلسلة متصلة الحلقات ولا توجد حلقات فاصلة بين هذه المراحل إلا ان التقسيم لا يعدو كونه تقسيما وصفيا لتمييز مختلف مظاهر النمو

(www.feedo.net/RacingChildren/adolescenceproblems.htm)

(22/08/2020)

وهناك اختلافات بسيطة في تقسيم المراهقة حيث يرى حامد عبد السلام ان المراهقة تنقسم الى :

✓ مرحلة المراهقة المبكرة 12_ 14 سنة؛

✓ مرحلة المراهقة الوسطى 15 _ 17 سنة،

✓ مرحلة المراهقة المتأخرة 18_ 21 سنة؛

وهناك تقسيمات أخرى تختلف في التحديد الزمني لمراحل المراهقة الفرعية ونذكر منها :

✓ المراهقة المبكرة الممتدة بين 11_ 14 سنة؛

✓ المراهقة المتوسطة الممتدة بين 15 _ 18 سنة؛

✓ المراهقة المتأخرة الممتدة بين 21 _ 19 سنة ؛

(4) خصائص النمو في المراهقة

تتميز فترة المراهقة بمجموعة من الخصائص والمميزات والتي تجعلها مختلفة عن غيرها من مراحل النمو عند الانسان ومن بين هذه المميزات نذكر ما يلي :

1. النمو الجسمي : تحظى التغيرات الجسمية التي يمر بها للمراهق بأهمية بالغة في الدراسات التي تناولت الموضوع ذلك لأن هذه التغيرات السريعة والعميقة التي تطرأ على الجسم تترك عدة آثار على جوانب ونشاطات أخرى ويظهر النمو الجسمي للمراهق من خلال جانبين أساسيين:

- الجانب الفيزيولوجي الذي يشمل نمو ونشاط الجهاز الغدي وبعض الأجهزة الداخلية؛
- الجانب العضوي الذي يشمل المظاهر العامة للنمو مثل الطول والوزن (السيد ص275، 276).

2. النمو الاجتماعي : يتأثر النمو الاجتماعي بالتنشئة الاجتماعية من جهة ونضج المراهق من جهة أخرى ، حيث كلما كانت البيئة الاجتماعية للمراهق ملائمة وصحية وسوية كانت سبيل لسواء النمو الاجتماعي ، وللمنمو الاجتماعي مظاهر متعددة عند المراهق من بينها :

أ. التالف : يلاحظ استمرار التكتل في جماعات الأصدقاء والخضوع لها واتساع دائرة التفاعل الاجتماعي ونمو البصيرة الاجتماعية.

_ الميل الى الجنس الآخر ويؤثر هذا الميل على نمط سلوك المراهق ونشاطه ويبدأ هذا الميل خفياً مستترا ثم يتطور به تطوراً يصل به الى الحياة الواقعية اليومية .

_ الثقة وتأكيد الذات حيث يشعر المراهق بمكانته ويحاول أن يرغم المحيطين به على الاعتراف له بهذه المكانة (Fhellippe .G 2008 .p103)

ب. النفور : يظهر فيها السخرية والتمرد والتعصب والمنافسة وضعف القدرة على فهم وجهة نظر الآخرين وعدم تقبل النصيحة ويتطور السلوك الاجتماعي للمراهق من خلال الخطوات التالية _ : مرحلة التقليد _ مرحلة الاعتزاز بالشخصية _ مرحلة الاتزان الاجتماعي . أما لمراهقة فيتطور سلوكها الاجتماعي من خلال الخطوات التالية _ : مرحلة الطاعة. _ مرحلة الاضطراب _ مرحلة الفتيان .

(www.mhaed.gov 24/08/2020)

3. النمو العقلي : تشهد بداية المراهقة نمواً متسارعاً للقدرة العقلية يستمر منذ مرحلة الطفولة ففي هذه المرحلة تظهر القدرات والاستعدادات الخاصة . مما يجعل من الفروق الفردية أكثر وضوحاً بين المراهقين ويمكننا ان نلخص أهم التغيرات التي تطرأ على للنمو العقلي خلال المراهقة في المظاهر التالية:

✓ نمو القدرة على التحليل والتعليل و التعميم والقدرة على التعامل بالأفكار المجردة؛
✓ نمو القابلية للتعلم : وتتميز بزيادة قابليته لا يدرك العلاقات بين الأشياء وعلى حل المشكلات التي تتسم بالصعوبة والتعقيد للتقمص والاندماج العاطفي بأحوال العالم الواسعة.

✓ نمو الرغبة في فهم الذات وفهم الآخرين؛

✓ القابلية لاتخاذ القرارات ؛

✓ القابلية للحفظ والاستذكار ؛

✓ إدراك القيم والمفاهيم الاخلاقية؛

✓ ازدياد القابلية للاتصال الفكري مع الآخرين.

(5) النظريات المفسرة للمراهقة :

النظرية البيولوجية : يعتبر رواد هذه النظرية ان مرحلة المراهقة هي تلك المرحلة التي تبدأ من بداية البلوغ (النضج الجسمي)، حتى اكتمال نمو العظام وهي الفترة الممتدة عادة بين الثانية عشر والثامنة عشر مع مراعاة الفروق الفردية (حاتم 2005 .ص14).

وحسب هذه النظرية تختلف السن التي يدخل فيها الفرد في سن المراهقة حسب الجنس، والمنطقة فكلما كان الفرد يعيش في بيئة حارة المناخ كان البلوغ عنده في سن مبكرة ويتأخر البلوغ كلما برد المناخ أما في المناطق البعيدة عن المدن يدخل المراهق في عالم الكبار مبكرا حيث توكل إليه المسؤوليات ويسمح له بالزواج والانجاب أما في المجتمعات الاسلامية فقد رسم الانسان العلاقة بين المراهق واهله منذ سن البلوغ والتغير الجسمي الذي يتبعه وذلك في قوله تعالى، (وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم ، كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم النور الآية 59)، وفي ذلك تعبير على صريح ان البلوغ هو بداية كل ما هو جنسي عند الفرد حيث تسكنه رغبة جياشة في ممارسة الجنس نظريا وتطبيقيا . اما التغيرات البيولوجية فتشمل الطول والصوت وتوزيع الشعر ونمو الاعضاء كلها ويميل كل جنس الى الجنس الآخر.

النظرية التحليلية : يعتبر فرويد وأنصار التحليل النفسي أم مرحلة المراهقة هي الفترة التي تعتدل فيها بنية شخصية الفرد ويعاد فيها ترتيب الجهاز النفسي من جديد ، ففي مرحلة الطفولة كان الأنا يتوسط الهو والانا الأعلى حيث كان يعمل على تحقيق التوازن بين رغبات الهو ومتطلبات الأنا وفي هذه الفترة ينجح في تحقيق التوازن بينما في فترة المراهقة يطرأ جديد على رغبات الهو التي تتأجج بالرغبة الجنسية نتيجة البلوغ وتأثير الحواجز الجنسية فيصبح أكثر ضغطا على الأنا التي تصاب وظيفته نتيجة ذلك النوع من التشويش والاضطراب (مرسي 2000 .ص81).

النظرية النفس اجتماعية : يرى أريكسون ان المراهق فرد يدخل في أزمة اجتماعية نفسية حيث تتولد لديه بعد البلوغ جملة من المشاعر غير مؤلفة والتي لم يكن يعيشها في السابق فيشعر أنه له دوافعه الخاصة والتي يجب أن يحترمها الآخرون. كما انه لا يحتاج إلى مساعدة الآخرين لأن لديه مهارات تمكنه من التعامل مع الناس محدودا او ناقصا ومنها يحدث الصراع في تحديد الهوية فالمراهق يفكر في شيء والواقع شيء آخر، فلا بد من استمرار الحماية والاشباع العاطفي والمادي مع التوجيه للاعتماد على نفسه والانتماء الى جماعة يفهم من خلالها دوره مع الآخرين ، ولا بد من اكسابه ثقته في نفسه وتشجيعه ومنحه والتاء عليه حتى يشعر بذاته بدلا من شعوره بالضعف(حاتم 2005 .ص25).

النظرية الاجتماعية : يعتبر علماء الاجتماع فترة المراهقة أنها تلك الفترة التي تتغير فيها التعاملات الاجتماعية مع الفرد فبعدما يدخل الطفل في سن البلوغ تتغير معاملة البيئة الاجتماعية له وذلك التغير هو الذي يحدد أزمة المراهقة ففي بعض المجتمعات يعامل المراهق كالراشدين ويمتلك نفس حقوقهم في ابداء واتخاذ القرارات المهمة في أسرته وفي مجتمعات أخرى يعامل المراهق كالطفل ولا يرقى الى درجة الرشد ، ومجتمعات أخرى تدخل المراهق في أزمة نتيجة التناقض في التعامل معه أحيانا تعامله كراشد وأحيانا تعامله كطفل ومن هنا نقول ان علماء الاجتماع يعتبرون أزمة المراهق من صنع المجتمع والاسرة والحضارة التي يعيش فيها المراهق (مرسى 2002 .ص36).

6) اشكال المراهقة:

يمكن تصنيف المراهقة إلى اربع انواع : هي المراهقة المتوافقة او المتكيفة والمراهقة الانسحابية والمراهقة العدوانية والمراهقة المنحرفة (قناوي هدى محمد . 1992 ص159). ويتفق زهران حامد عبد السلام مع هذا التصنيف فيقسمها الى ثلاث انواع :

(المراهقة السوية ، المراهقة الانسحابية ، للمراهقة العدوانية او المنحرفة)، ونظرا لكون معظم التصنيفات المتواجدة متقاربة فسأخذ بالتصنيف الأول ومن ثم فأنواع المراهقة هي :

المراهقة المتوافقة او المتكيفة وتمتاز بما يلي :

- الاعتدال والهدوء النسبي والميل الى الاستقرار والخلو من العنف والتوترات الانفعالية
- التوافق مع الأسرة والوالدين وكذا التوافق الاجتماعي
- الرضا عن النفس
- الاعتدال في احلام اليقظة او الخيال فحياة الفرد هنا تكون غنية بمجالات الخبرة والاهتمامات العملية الواسعة التي يحقق من خلالها ذاته والمراهقة هكذا تتحو نحو الاعتدال والاشباع المتزن وتكامل الاتجاهات ، أما اهم الاسباب المؤدية الى تحقيقها فنجد :

المعاملة الاسرية المعقولة ومنح قدر من الحرية وتفهم حاجات المراهق ورغباته؛

توفر جو من الثقة والصراحة المتبادلة بين الوالدين أو الراشدين مع المراهق؛

احساس المراهق بتقدير أسرته وجماعة أقرانه له؛

ممارسة المراهق للأنشطة الرياضية والاجتماعية والنجاح الدراسي؛

شعوره بأن لديه فرصة كافية لتحمل المسؤولية والاستقلال والاعتماد على النفس (قناوي . ص157 ، 158).

المراهقة الانسحابية المنطوية : من أهم مميزاتها نذكر ما يلي :

○ المراهقة بهذا الشكل مكتئبة بمعنى المراهق يعاني من الاكتئاب؛

○ الميل الى العزلة والشعور بالنقص؛

- يركز المراهق على انواع النشاطات التي تدور حول انفعالاته كالقراءة وكتابة مذكراته؛
 - يكون كثير التأمل والنقد للقيم والنظم الاجتماعية؛
 - تنتاب المراهق الهواجس الكثيرة واحلام اليقظة التي تدور حول حرمانه من الملبس والمأكل والجنس والمركز المرموق؛
- ومن اهم الاسباب المسؤولة عن هذا النوع من المراهقة مايلي:
- _ التربية الخاطئة الضاغطة المتمزمة مما ينتج عنها شخصية منطوية على نفسها ؛
- _ التأخر الدراسي؛
- _ ضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسرة المراهق؛
- عدم تقدير المراهق وابعاده على تحمل المسؤولية سواء في الأسرة او في المدرس؛
- المراهقة العدوانية المتمردة : وتمتاز بما يلي (قناوي. ص158، 159)
- كثيرا ما تكون هذه العدوانية والتمرد من المراهق ضد المدرسة والاسرة وأشكال السلطة ، تتسم كذلك هذه النوعية من المراهقة بالمحاولات الانتقامية خاصة من الوالدين ويقترن ذلك بشعور المراهق بالظلم ونقص التقدير من طرف المحيطين به، التأخر الدراسي، الاستغراق في احلام اليقظة والأوهام
- اما العوامل المسؤولة عن هذا النوع فتتفق مع سابقتها وهي:
- التربية الخاطئة المتمزمة الضاغطة والرفقة السيئة وقلة الاصدقاء ضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة
- المراهقة المنحرفة : وتمتاز بما يلي : (القناوي .ص159، 160)، تأخذ المراهقة صورة

○ الانحلال الخلقي التام أو الانهيار النفسي الشام

○ الابتعاد عن المعايير الاجتماعية في السلوك

○ وتتفق عوامل هذا الشكل مع سابقه ولكن أكثر شدة كما يضاف إليها؛

مرور المراهق بخبرة مريرة او صدمة عنيفة خلال مراحل سابقة القسوة الشديدة في التعامل مع المراهق من قبل العائلة وتجاهل احتياجاته او التدليل الزائد، الصحبة السيئة مع جماعة الاقران مع انعدام الرقابة في للأسرة و المدرسة

7) مفهوم أزمة المراهق والصراعات النفسية في حياة المراهق

بعد استعراض خصائص وجوانب النمو في المراهقة، تبرز لنا الاسباب التي دفعت بعض الباحثين الى وصف هذه المرحلة العمرية بالكثير من المصطلحات السلبية كالصراعات والضغوطات الأزمة، السن الحرجة الى غير ذلك من الصفات السلبية اكثر منها ايجابية (Cloutier R.p21) ولعل ما يميز المراهقة خاصة على الصعيد الاجتماعي هو ما يعرف بصراع الاجيال ويقصد به التناظر بين مفاهيم وتصرفات ومواقف كل من المراهقين المعنيين لاسيما الأهل . حيث ان المراهق لا ينظر الى الأمور مثلما ينظر إليها الأهل كما انا طريقته في التفكير والحكم قد تثير استغراب الاهل ودهشتهم حتى استنكارهم أحيانا وهنا يحتدم الصراع بين جيلين مختلفين وقد يصل الأمر أحيانا الى حد النبذ الذي قد يطال كل شيء (الديدي عبد الغني 1995 ص115، 114)

فعدم التناسق بين سن البلوغ والوصول الى وضع الرشد يمكن أن يكون سببا في العديد من الصراعات مع عالم الراشدين الذين لا يتقبلون بسهولة هذه الرغبة في التحرر فهو يحتاج من يوجهه نحو السلوك المقبول في المواقف، ولكنه من جانب آخر يحتاج إلى الشعور بالنضج والاستقلالية وعدم التبعية للكبار هذه الرغبة التي تظهر من خلال معارضة المراهق لمحيطه

خاصة العائلي وبالتالي فهي تشكل الطريقة التي ينتهجها للوصول إلى فرض حاجته للتحرر
(DepontanelhG.1983.p147)

تعود اسباب هذا الصراع الى كون المراهق لم يعد طفلا لقد اصبح كائنا جديدا، يعاند
ويعارض ، يشكك ينتقد.. الخ.

وهذا بفعل نموه العقلي والفكري (الديدي .ص115، 116). وفي هذا المجال يوجي
بياجيه اهمية كبيرة لتطور العمليات المعرفية عند المراهق التي يرجع الفضل فيها الى تغير
التبادلات الاجتماعية التي يعرفها الفرد في هذه المرحلة ، ونلاحظ هنا ظهور القدرة على
الفكر التجريدي مما يسمح يخلق تناسق بين مختلف العمليات والتكور الفكري الكبير الذي
يعرفه المراهق وهو ما يرجعه بياجيه الى عدة عوامل منها تطور اللغة والقدرة على التحكم
فيها والتعامل معها بسهولة ، ولكن السبب الرئيسي للصراع يعود الى شعور الطفل في
مرحلة ما قبل المراهقة بالحاجة الى تعدي السلطة وسيطرت الراشد عليه لذلك فان حاجته
للتحرر توحى اليه بقدرته على التحكم في معطيات العالم الخارجي وحالته الملحة لذكائه
وفكرة للتخلص من سيطرة الراشد والتفكير في مستقبله الخاص وحتى لو خضع لأوامر الأهل
فانه يبدو معارضا متشبثا بمواقفه او منغلقا او عدوانيا لا يثق بهم فهي اذن ازمة جديدة سواء
بالنسبة للمراهق او بالنسبة لأبويه .

اما علاقة الطفل بوالديه فإنها تلعب دورا كبيرا لما لها من تأثير عميق في فترة المراهقة
فالفرد المدلل في طفولته يمكن أن يصبح عاجزا عن الاعتماد عن نفسه في فترة المراهقة
وينهار أمام كل أزمة تواجهه ويترتب على ذلك تكيف اجتماعي خاطئ، اما الفرد المنبوذ في
طفولته فيثور في مراهقته ويميل الى المشاجرة والمعاداة والخصومة او يحاول جلب انتباه
الآخرين من خلال كثرة نشاطه وحركته (منسي . عيد الحليم وآخرون. 2001 ص245)
وبالتالي فالنمو الانفعالي للمراهق يتأثر بالعلاقات العائلية التي تهيمن على الأسرة خلال
طفولته ومراهقته والجو لعائلي السائد في عائلته (منس وآخرون. ص228) ويضاف الى

ذلك الدور الكبير التي تلعبه الأسرة في توجيه السلوك الاجتماعي للمراهق ، لذلك فإن اختلال العلاقات الأسرية يزرع الشك في نفسه فيصبح عاجزا عن التفرقة بين الصواب والخطأ، وقد تدفع هذه المشاعر بعض المراهقين الى الهروب وتكوين جماعات خاصة ذات مبادئ وافكار جديدة وقد يحاول البعض الآخر الى حل هذا الصراع عن طريق كبت المشكلة وتجاهلها او عن طريق تقليد الكبار واعتبار ما يمارسونه هو المعيار ومنهم من تؤدي بهم اساليب التربية المحافظة الى التمسك بالمبادئ والقيم التي آمنوا بها وعدم الخروج منها وقد يشعرون بالذنب لمجرد التفكير في الخروج عنها، فبعض هؤلاء يعاني صراعا بين ما تعلمه وآمن به من قيم ومبادئ وبينما يمارسه الكبار في الحياة اليومية مما يناقض هذه القيم ويؤدي ذلك الى حيرة وعذاب الضمير .

(8) المراهق في المجتمع الجزائري :

ان الحديث عن المراهقة لا يمكن ان يكتمل ما لم نتحدث عن الفضاء الذي يعيش فيه المراهق والخصوصيات التي يتميز بها هذا الفضاء فوحده المجتمع بثقافته ومؤسساته قادر على جعل هذه المرحلة كغيرها من مراحل النمو وربما ابعد من ذلك فيحاول الاستثمار تلك الطاقة الحيوية في قنوات مفيدة للمراهق وللمجتمع لكن الواقع يظل ابعد من هذا وهو ما يدفع للتساؤل كيف يرى المجتمع الجزائري للمراهقة؟ وما الذي يميزها في هذا المجتمع؟ وما هي اهم المشاكل الدراسية للمراهق؟ كل هذا يدفعنا لإلقاء نظره على التركيبة الاجتماعية والتي تمثلها الأسرة في ابسط صوره ان نلاحظ ان العائلة الجزائرية تقليديه تمتاز بكونها مكتظة العدد اي مجموعه من الافراد يعيشون مع بعضهم البعض في بيت واحد مشكلين اسره واحده يشرف عليها فرض واحد هو الاكبر وهذا التنظيم يرتكز عليه على السلطة الأبوية التي تنتظر للابن بوصفه امتدادا لا بيه وانه عندما يكبر عليه ان يباشر بأعماله ابويه بنفس السلطة لأنه ذكر فالأب ينتظر من ابنه ان يكون تابع له عليه وان يظهر انه يعتز بالدم الذي اعطاه له

ويحترم سلطته في كل المواقف ويخدم عائلته تبعا لقيمتها

التقليدية. (BoutefnouchetM.1982.p48)

فالمراهق الجزائري سواء كان ذكرا او انثى يعيش مرحلة صعبه جدا نتيجة الظروف المحيطة
اقتصاديته كانت او اجتماعيه او ثقافيه او سياسيه (Toualbin.1984.p199).

مما دفع ليفوبيسي للقول ان الصراع بين جيب الآباء وجيل الأبناء صراع ثقافي معقد
ينشئ بين طرفين مختلفين كل منهما حركة مجتمع سريع التطور (الدوري.1984.ص259).
ويعود الصراع الموجود في مجتمعنا الى التناقضات ما بين ما يتلقاه المراهق في البيت
وبينما يجده في الخارج او تعرضه لوسائل الاعلام بمختلف انواعها وجعل المراهقين يعيشون
صراعات وتوترات عنيفة بين تحقيق رغباتهم الداخلية وبين المحرمات الخارجية فالمراهق
يرغب في الاستقلال والانطلاق ويود الاعتماد على نفسه واتخاذ قراراته حيث يرى المراهقون
ان نصائح والديهم فيها تدخل في شؤونهم الخاصة ، وبذلك تظهر مشكلات أسرية عديدة
ومن اكثر المشكلات التي يعاني منها المراهقون ما يلي:

_ رغبه المراهق في ان تكون اوضاع عائلته افضل مما هي عليه؛

_ عدم توفر جو مناسب للدراسة في البيت؛

_ عدم توافق اراء المراهقين مع اراء الوالدين؛

_ شعور المراهقين ان الاولياء يقيدون حريتهم في معظم الامور .

وهذه بعض العناصر الناتجة عن هذا الصراع ناهيك عن مشكلات علائقية ونفسية
وشخصية من جانب المشاكل التي يتعرض إليها المراهق في حياته الدراسية نجد عدم القدرة
على التركيز وعدم القدرة على التفكير السليم والسوي وعدم معرفه الاساليب المناسبة للدراسة
والاستخدام الامثل للوقت، عدم ثقته المراهق في قدراته والتخوف من الرسوب، الشعور بالنفور
اتجاه المدرسة وكل ما فيها لعدم استطاعته على مسايرة اقرانه في الفصل او لعدم التواصل
الفعال للمدرسين وغيرها من المشاكل التربوية، مما يظهر صعوبات تعليميه جمة وتأخر
دراسي.

(9) خلاصة الفصل:

يعتبر موضوع المراهقة من الموضوعات التي عرفت جدلا واسعا بين الباحثين في مجالات عديده ويرجع ذلك الى اختلاف المعنى والحالة التي تتناولها الدراسة الذي يميل فيه قسم من الباحثين الى الاعتقاد بان ما يصاحب هذه المرحلة من تغيرات تمس جوانب حياة المراهق النفسية والانفعالية والسلوكية انما هي نتائج مباشرة للبلوغ ، يذهب البعض الآخر الى التأكيد على الارتباط الوثيق بين السياق الاجتماعي والثقافي الذي ينشأ فيه المراهقون والصور التي تأخذها المراهقة ، فقد تناول هذا الفصل بعض اهم التعريفات المتداولة حول المراهقة كمرحلة هامة من مراحل النمو وابرز اهم التقسيمات التي عرفت هذه المرحلة وتقديم اهم خصائص النمو ومميزاته وكذا ما تحتوي هذه المرحلة من مشكلات نفسيه وعلائقيه وتربوية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

أولا المراجع العربية :

1_ القرآن الكريم

2_ أحمد عبير غانم (1997): دراسة تحليلية لسلوك عدم الامانة وعلاقته بالحكم الاخلاقي لدى المراهقات ، رسالة ماجستير ، جامعة اسيوط ، كلية التربية

3_ ادم حاتم 2005 صحه نفسيه للمراهقين ط1، مؤسسة اقرأ النشر والتوزيع والترجمة، مصر

4- آمال صادق فؤاد ابو حطب (1988): نمو الانسان من مرحلة الجنين الى مرحلة المسنين ،مركز التنمية البشرية والمعلومات ، القاهرة

5_ بركات آسيا علي راجع ، نظرية كولبرج عن نمو الاحكام الأخلاقية ، موقع عرب سيكولوجي

6_ البيشي سعيدين محمد (2000) العلاقة بين نمو التفكير الخلقى وبعض المتغيرات البيئية المدرسية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة لمحافظة الطائف

7_ الدسوقي محمدي (2003): سيكولوجية النمو من الميلاد الى المراهقة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة

8_ البهي فؤاد السيد 1988 علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري دار الفكر العربي القاهرة

9_ البهي فؤاد السيد، الاسس النفسيه من الطفوله الى الشيخوخه دار الفكر العربي، القاهرة ،دون ذكر الطبعة والسنة

10_ الجسماني عبد العالي 1994، سيكولوجيه الطفوله والمراهقه وحقائقها الاساسية ط1، الدار العربية للعلوم الكويت

11_ الديدي عبد الغني 1985 التحليل النفسي للمراهقه ظواهر المراهقه وخفاياها ط1، دار الفكر اللبناني بيروت

- 12_ السيد نفين بكر عبد الرحمان محمد (1997) : العلاقة بين النمو المعرفي والحكم الخلفي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة اسيوط ؟موقع الحصن النفسي
- 13_ السبيعي (2001) : النمو الاخلاقي والاجتماعي ، دار الفارابي المعارف ، دمشق الجمهورية العربية السورية
- 14_ العيسوي عبد الرحمان (1987) سيكولوجية النمو - دراسة في نمو الطفل والمراهق - دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت
- 15_ العواملة حابس وايمان مزاهرة (2003) : سيكولوجية الطفل ، علم النفس النمو ، الاهلية للنشر والتوزيع ، عمان
- 16_ الغامدي حسين عبد الفتاح (2001) : علاقة تشكل الأنا بنمو التفكير الاخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة السعودية - المجلة المصرية للدراسات النفسية - عدد 29 ، موقع العرب سيكولوجي
- 17_ الغامدي حسين عبد الفتاح ، وجهة نظر روبرت سيلمان النمو الاجتماعي الاخلاقي : تبني الدور ، موقع العرب بسيكولوجي
- 18_ الفقي حامد عبد العزيز (1977) : دراسات سيكولوجية النمو ، دار القلم ، الكويت
- 19_ جوهري محمد ربيع محمد (1999) : اخلاقنا ، مكتبة دار الفجر الاسلامية ، المدينة المنورة
- 20_ حجاج عبد الفتاح أحمد (1984) : النمو الخلفي والتربية الخلقية ، كلية التربية ، جامعة قطر ، السنة الثالثة ، العدد 3 ، قطر
- 21_ حميدة فاطمة ابراهيم (1990) : أثر الماقتشة الاخلاقية على مستوى الحكم الاخلاقي لدى تلاميذ المرحلتين الاعدادية والثانوية - دراسة تجريبية ، التفكير الاخلاقي - دليل المعلم في تنمية التفكير الاخلاقي لدى التلاميذ فس جميع المراحل ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة
- 22_ -دسوقي كمال (1979) ذخيرة علم النفس ، الدار الدولية للنشر ، المجلد الأول ، القاهرة

23_ رجاء لحويديك (2019): نمو التفكير الاخلاقي لدى التلميذ المتمدرس بمؤسسات التعليم الثانوي بالمغرب ، مذكرة تخرج ماستر

24_ زهران حامد عبد السلام (1982): علم النفس النمو "الطفولة والمراهقة " ، دار الكتب ، القاهرة

25_ زهران حامد عبد السلام (1975) : علم النفس النمو ، القاهرة

26_ عبد الفتاح فوقية (2001) : مقياس التفكير الاخلاقي للراشدين - كراسة التعليمات - مكتبة الانجلو ، القاهرة

27_ عبد المعطي حسن مصطفى (1991) : علاقة النمو النفسي الاجتماعي بنمو التفكير الخلفي لدى المراهقين والراشدين ، مجلة كلية التربية جامعة طنطا ، العدد "14 "

28_ عريفج سامي سلطي (2002) : سيكولوجية النمو - دراسة الطفل ماقبل المدرسة - ط 2 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان

29_ عز ايمان (2002) : النمو الاخلاقي عند الطفل ، موقع مجلة النبأ ، العدد 66

30_ عيسى محمد رفقي (1988) : مستوى النمو الاخلاقي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي - النظرتان الحالية والمستقبلية - المجلة العربية للعلوم الانسانية ، مجلة النشر العلمي ، جامعة الكويت ، العدد 30 _ 31 - عيسوى عبد الرحمان محمد : (2003) الاختبارات والمقاييس النفسية والعقلية منشأة المعارف ، الاسكندرية.

32_ غبابشي سفيان ، فقايس عبد الكريم (2016) : مستوى النمو الاخلاقي لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ، مذكرة تخرج ماستر ، جامعة ورقلة

33_ قناوي هدى محمد (1987): دراسة مقارنة بين اطفال مصر والبحرين في النمو الخلفي ، مجلة دراسات تربوية ، المجلد الثاني ، الجزء السادس.

34_ قناوي هدى محمد وعبد المعطي ، حسن مصطفى (2001) : علم النفس النمو - الاسس والنظريات - دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة.

المراجع باللغة الأجنبية

Ouvrages:

.35_ Debasse M(1993) ,L'adolescence, de France,Delta.paris

Sites internet :

.36_ [www.feedo.net/Racingchildren/](http://www.feedo.net/Racingchildren/adolescenceproblems.htm) adolescenceproblems.htm (22/08/2020)

.37_ www.mhaed.gov (24/08/2020)